



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الاجتماعية



## الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة.

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية : تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبتين:

- عاتكة غرغوط

- رمال عمارة

- صبرينة بن درويش

### لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ	د/ النوي الطاهر
مشرفا	أستاذة	د/ عاتكة غرغوط
عضو مناقشة	أستاذة	د/ سامية عدائكة

الموسم الجامعي : 2016 - 2017



## شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره سبحانه على هديه لنا ولولا توفيقه لما كان هذا العمل وما خرج إلى الوجود فالحمد لله حتى ترضى، والحمد لله إذا رضيت، والحمد لله بعد الرضى.

كما نحمل أرقى وأسمى معاني وعبارات الشكر والامتنان والتقدير للجهود المضنية للدكتورة "غرغوط عاتكة" فكانت أهل للشكر والتقدير والاعتزاز على ما أبدته من متابعة وتوجيه وإنجاز هذا العمل المتواضع، أثابها الله وجعل عملها في ميزان حسناتها، وجعلها شمعة مضيئة تضيء أجيال المستقبل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

إلى كل هؤلاء تحية اعتراف وتقدير.

## ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط الاغتراب النفسي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، كما تسعى إلى الكشف الفروق عن ظاهرة الاغتراب النفسي في درجة التكيف الأكاديمي تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة.

وقد تمثلت الفرضية العامة للدراسة في:

- توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

وتتفرع منها الفرضيات الجزئية التالية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمكان الإقامة.

6-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمكان الإقامة.

وقد تحددت الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي، واختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية من جامعة الوادي، وقد اعتمدنا على أداتين لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة وهي استبيان يقيس مستوى الاغتراب النفسي واستبيان يقيس مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، كما اعتمدنا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في تحليل البيانات.

وكانت الاساليب الإحصائية المتبعة مقتصرة على اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط " بيرسون " وقد أسفرت نتائج البحث، عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، مما يدل على أنه كلما قلت درجة الاغتراب النفسي كلما زادت درجة التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة والعكس.

أما فيما يخص الفروق في الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي وتبعاً لمتغيرات التالية: الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة فقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة.

**Abstact:**

The study aims at uncovering the nature of the relationship between psychological alienation and academic adjustment among the students of Chahid Hama Lakhedar University. He also seeks to uncover the differences in the phenomenon of psychological alienation in the degree of academic adjustment according to the following variables: gender, level of study, place of residence.

The general hypothesis of the study was:

\_ There is a correlation between psychological alienation and academic adjustment among university students.

The following partial hypotheses are derived:

- 1- There are statistically significant differences in the degree of psychological alienation among university students according to the gender variable.
- 2- There are differences of statistical significance in the degree of academic adaptation of university students depending on the gender variable.
- 3- There are differences of statistical significance in the degree of psychological alienation among university students depending on the variable level of study.
- 4- There are statistically significant differences in the degree of academic adjustment among university students according to the level of the academic level.
- 5- There are differences of statistical significance in the degree of psychological alienation among university students depending on the place of residence.
- 6- There are differences of statistical significance in the degree of academic adaptation of university students depending on the place of residence.

The current study has been determined by the descriptive method, The sample was randomly selected from El-Oued University. We have relied

on two tools to collect data on study variables, a questionnaire that measures the level of psychological alienation and a questionnaire that measures the level of academic adaptation of university students. We also relied on the statistical package of social sciences (SPSS) in data analysis. The statistical methods used were limited to the T test to indicate the differences between two independent sample averages and Pearson correlation coefficient. The results of the study revealed a positive correlation between psychological alienation and academic adjustment, indicating that the lower the degree of alienation, Degree of academic adaptation of university students and vice versa.

As for the differences in psychological alienation and academic adjustment according to the following variables: sex, level of study, place of residence, the results found that there were no statistically significant differences in gender variable, level of study, place of residence.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
أ	شكر وعرافان
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة بالإنجليزية
د	فهرس الموضوعات
هـ	فهرس الجداول
و	مقدمة
63-03	<b>الجانب النظري</b>
04	<b>الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها</b>
05	1-الإشكالية
10	2-فرضيات الدراسة
10	3-أهمية الدراسة
11	4-أهداف الدراسة
11	5-تحديد المفاهيم الإجرائية
12	6-الدراسات السابقة
19	7-التعقيب على الدراسات السابقة
42-20	<b>الفصل الثاني: الاغتراب النفسي</b>
21	تمهيد
22	أولاً: الاغتراب
22	1-لمحة تاريخية عن الاغتراب
24	2-تعريف الاغتراب لغة واصطلاحاً
27	3-أبعاد الاغتراب
28	4-أنواع الاغتراب
31	ثانياً: الاغتراب النفسي
31	1-تعريف الاغتراب النفسي

33	2-أسباب الاغتراب النفسي
34	3-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي
38	4-الآثار الناجمة عن الاغتراب النفسي
40	5-مشكلة الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي
42	ملخص الفصل
63-43	<b>الفصل الثالث: التكيف الأكاديمي</b>
44	تمهيد
45	أولاً: التكيف
45	1-لمحة تاريخية عن التكيف
46	2-تعريف التكيف
48	3-التكيف وعلاقته ببعض المفاهيم
51	4-خصائص عملية التكيف
51	5-العوامل المؤثرة في التكيف
52	6-النظريات المفسرة للتكيف
54	ثانياً: التكيف الأكاديمي
54	1-تعريف التكيف الأكاديمي
55	2-التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي
56	3-الوسائل المساعدة على التكيف على الجامعي
60	4-دور الجامعة في تحسين التكيف الأكاديمي
63	خلاصة الفصل
94-64	<b>الجانب الميداني</b>
80-65	<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>
66	1-منهج الدراسة
66	2-مجتمع الدراسة
67	3-الدراسة الاستطلاعية
68	3-1-حدود الدراسة الاستطلاعية
68	3-2-عينة التقنين

69	3-3-صلاحيية أدوات الدراسة
78	4-الدراسة الأساسية
78	4-1-حدود الدراسة
78	4-2-عينة الدراسة وخصائصها
79	4-3-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
94-81	<b>الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة</b>
82	تمهيد
82	1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة
82	1-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة
83	1-2-عرض ومناقشة الفرضية الأولى
85	1-3-عرض ومناقشة الفرضية الثانية
87	1-4-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة
89	1-5-عرض ومناقشة الفرضية الرابعة
90	1-6-عرض ومناقشة الفرضية الخامسة
92	1-7-عرض ومناقشة الفرضية السادسة
94	خلاصة النتائج
95	خاتمة
97	قائمة المراجع
104	ملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد مجتمع الدراسة لمستوى الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.	66
02	توزيع أفراد مجتمع الدراسة لمستوى الدراسي تبعاً مكان الإقامة.	67
03	يوضح توزيع أفراد عينة التقنين حسب الجنس والمستوى الدراسي	68
04	يوضح أرقام بنود أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.	69
05	يوضح الطريقة التصحيح المعتمدة لمقياس الاغتراب.	70
06	معاملات ارتباط بالبعد الذي ينتمي اليه (العزلة الاجتماعية)	70
07	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (العجز)	71
08	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (اللامعاري)	71
09	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (اللامعنى)	72
10	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (التمرد)	72
11	معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية.	73
12	معاملات الثبات لمقياس الاغتراب النفسي.	73
13	يوضح أرقام بنود أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي.	74
14	يوضح الطريقة التصحيح المعتمدة لمقياس التكيف الأكاديمي.	74
15	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (التكيف مع المنهاج)	74
16	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (الصحة النفسية)	75
17	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (العلاقة الشخصية مع الطلبة والأساتذة)	76
18	معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية	77
19	يوضح معاملات الثبات لمقياس الاغتراب النفسي.	77

78	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة لمستوى الدراسي تبعا لمتغير الجنس	20
79	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة لمستوى الدراسي تبعا لمتغير مكان الإقامة	21
82	يوضح العلاقة بين الاغتراب النفسي ودرجات التكيف الأكاديمي.	22
83	يوضح دلالة الفروق في الاغتراب النفسي حسب الجنس.	23
85	يوضح دلالة الفروق في التكيف الأكاديمي حسب الجنس.	24
87	يوضح دلالة الفروق في الاغتراب النفسي حسب المستوى الدراسي.	25
87	يوضح دلالة الفروق في التكيف الأكاديمي حسب المستوى الدراسي.	26
91	يوضح دلالة الفروق في الاغتراب النفسي حسب مكان الإقامة.	20
92	يوضح دلالة الفروق في التكيف الأكاديمي حسب مكان الإقامة.	21

## مقدمة:

ارتبط مفهوم الاغتراب النفسي بالانفصال عن الحياة والاعتراب عن الذات والمتمثل في فقدان الانسان للمغزى الذاتي لما يقوم به كالرضا والاعتزاز بما يقوم به من أعمال وكذلك باليأس وفقدان معنى الحياة وهدفها، والعجز عن اتخاذ القرارات واللامعيارية، أي النقص لدى الفرد في المعايير الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية، أي الشعور بالوحدة وعدم الانتماء، مما يؤدي الى الغربة الثقافية والبعد عن القيم في المجتمع ، وثمة اغتراب اخر يرتبط بخضوع الفرد وقراراته لنظام القدر والحظ وأن حياته التي فرضت عليه لا تسعفه في تحقيق الأهداف التي ينشدها، ومن الأمثلة على ذلك تدخل المؤسسات في شكل الحياة التي يعيشها الناس ، الا أن البعض من الشباب المعول عليهم ، الدارسين خارج أوطانهم الاصلية يعانون من مشاعر الاغتراب النفسي الذي يؤرقهم ويجعلهم عرضة لاضطرابات قد تؤثر في مستواهم الاكاديمي وتحصيلهم الدراسي وتوافقهم الاكاديمي، ولمتطلبات الحياة للتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه في أيام الدراسة الجامعية .

ونظرا لذلك أصبح من الضروري اجراء دراسات وأبحاث النفسية حول بعض الجوانب الاضطرابات النفسية التي يعيشها الطالب الجامعي، مثل القلق و الاكتئاب وسوء التوافق النفسي غيرها من الظواهر النفسية التي تنعكس على المحيط الاجتماعي و الدراسي للطلاب الجامعي والتي تخلف مجموعة من الظواهر مثلا سوء التكيف الاكاديمي أو الاجتماعي والتي تتطلب المزيد من جهد الباحثين وتفكيرهم حتى يتسنى الكشف عن طبيعة كل ظاهرة ومسبباتها والاثار المصاحبة لها و سبل التخفيف منها قدر الإمكان، وكل هذا بهدف تحقيق الصحة النفسية للطالب الجامعي في اطار التنمية الشاملة العلمية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية.

(ناصرى محمد الشريف،2009،2)

لهذا تم اختيار موضوع دراستنا الحالية التي تقوم أساس على معرفة الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي إذا تضمن الخطة الدراسة على خمسة فصول:

الجانب النظري ويشمل على:

الفصل الأول: (تقديم الدراسة) يتضمن إشكالية الدراسة ثم فرضياتها وأهدافها، والمفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتضمن دراسة الاغتراب النفسي حيث أبرزنا تعريفاته وأنواعه وأبعاده... إلخ.  
الفصل الثالث: يتضمن دراسة التكيف الأكاديمي حيث تعرضنا الى تعريفه، التكيف وعلاقته  
ببعض المفاهيم، وكذلك خصائص عملية التكيف والعوامل المؤثرة فيه..... إلخ.

أما الجانب الميداني الذي يشمل:

الفصل الرابع: يتناول الفصل المنهجي لمختلف الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في  
البحث العلمي باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي أما بالنسبة للأدوات فقد استعملنا  
الاستبيان.

أما الفصل الخامس: الذي يشمل عرض النتائج وتحليلها بالإضافة الى مناقشة نتائجها  
المستنبطة من خلال دراستنا واستناد الي الدراسات السابقة ومن ثم خلصنا الى الاستنتاج  
العام والخاتمة مع بعض الاقتراحات.

الجانب النظري

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الإجرائية
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

## 1- إشكالية الدراسة:

تعتبر ظاهرة الاغتراب خاصية مميزة للإنسان قديما وحديث فهو الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه وقد ينفصل عن مجتمعه وعالمه ،وهي تعتبر ظاهرة نفسية إنسانية بارزه لاقى اهتماما كبيرا من علماء النفس، والتربية ، والاجتماع ،والفلسفة ،وهي ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها ،والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها ،لأنها متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد ،وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني ،ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صورته ،كما يزداد عدد الشخصيات السلبية ، وتتفاقم المشكلات وتتعدد أساليب الحياة

(خليفة عبد اللطيف،2000،16)

وقد اكدو على وجودها وانتشارها وهذا ما أشار إليه " نغمات عبد الخالق السيد " (1992) " بان ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية ونفسية واهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء ثم بدا الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمحض عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب "

(عادل بن محمد العقيلي، 2004، ص2)

فخلال النصف الثاني من القرن 20 زادت اهتمامات الباحثين بدراسة ظاهرة الاغتراب النفسي ، لما لها من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر، أين يعد الاغتراب النفسي محصلة نهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله الذاتي، الاجتماعي، السياسي، الثقافي الديني، وهو يشير إلى درجات من الاضطراب في الشخصية وفي علاقاتها بالموضوع بحيث يمكن أن يحيا المغترب حياة عادية وإن كانت مشوبة بالضيق والمشقة ، ويعرف الاغتراب النفسي بأنه اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جانب وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر .

(دبلة خولة،7،2014)

وإذا كانت دراسة الاغتراب النفسي مسألة مطلوبة لعامة الناس، فتلح الأهمية بدراستها في مرحلة الشباب وما ينتظر هذه الفئة من أدوار مستقبلية مساندة لرقى المجتمع.

ولما كان الشباب \_ بما فيهم طلاب الجامعة \_ في أي مجتمع من المجتمعات ، يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم محلية كانت أو قومية وحتى العالمية، فمشكلاتهم على اختلاف صورها تعد ظاهرة عالمية والتي تتفاقم يوم بعد يوم ، وهذا ما لاحظته خلال اتصالي ومعايشتي للشباب الجامعي، حيث لاحظت ضعف الشعور الانتماء إلى الجامعة ، أو الأسرة، بل وضعف الاهتمام بالحياة بشكل عام ،وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزلة والسلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وسوء التكيف ،لذلك وجب علينا لفت الانتباه إليهم ، ومحاولة تحقيق نموهم المتكامل جسديا ونفسيا واجتماعيا، حيث قد يتعرض الشباب للفراغ النفسي الذي ينتج عنه بعض الاضطرابات ومنها الاغتراب.

(سناة حامد زهران،2004، ص8)

حيث يؤدي الاغتراب بالطالب الجامعي إلى ضعف الشعور بالانتماء وما يرافقه من عدم المبالاة وينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وما يترتب عنه من مصاحبات ومتغيرات نفسية، كالتسلط والقلق والعنف والتمرد، أحد جوانب أزمة الإنسان المعاصر، والتي نجد لها تعبيراً بين الشباب الجامعي، ونظراً لتزايد هذه الأخيرة في الوسط الجامعي قام عدد من المختصين والباحثين، بالدراسة في هذا المجال.

(كريمة يونس، 2012، ص07)

ومن بين الدراسات حول ظاهرة الاغتراب نجد دراسة سميث (smith ,1975) :فقد درست السمات الشخصية للطلاب المغتربين في المجتمع الجامعي وقد كان هدفها هو التعرف على علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات تظم : الجنس، الاتجاهات السياسية ، ومتغيرات التفاعل الأسري ،والرضا الشخصي ، وتعاطي المخدرات وقد تكونت الدراسة من 348 طالب وطالبة (177 طالب و 171 طالبة ) من طلاب الجامعات ،وقد استخدم الباحث المقاييس الآتية: مقياس كاليفورنيا النفسي(الخوف) لقياس الاغتراب ( california psychological person inventor by googh)، واستبيان المعلومات الشخصية لقياس المتغيرات الأخرى (information and questioniar).

وتبين أن طلاب الجامعة مرتفعو الاغتراب وأن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، وكذلك تبين أن للمغتربين عداً واضحاً للأب سبب تسلطه فضلاً عن سوء توافقهم مع الآباء وعدم ممارسة العبادات فنادراً ما يتواجدون في أماكن الشعائر الدينية، حيث انه بلغ الشعور

بالاغتراب إلى أقصاه (حدة الاغتراب) مع الطلاب، مما يدل على أن الشعور بالاغتراب يرتفع بارتفاع المستوي الدراسي.

(يوسف، 71، 2005)

كما دراسة "جواد محمد الشيخ خليل" (2003) الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لمحافظة غزة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية بالنسبة " للجنس، التخصص، الإقامة، نوع التعليم، والانتماء السياسي " وتكونت العينة من (600) طالبة وطالبة، حيث توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية، كما توجد أيضا علاقة بين درجة الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

(جواد محمد الشيخ خليل، 2003، 03)

كما قامت "زينب النجار" بدراسة حول الاغتراب في المحيط الجامعي وهدفت إلى التعرف على أنواع والأسباب المؤدية إليه ، كما هدفت إلى الكشف عن وجود الاغتراب بين طلاب الجامعة ، وقد شملت الدراسة (200) طالبة وطالبا من جامعتي الأزهر وعين شمس ،وتوصلت في نتائجها إلى أن الاغتراب ظاهرة موجودة لدى طلاب الجامعة وأفادت بان الاغتراب يختلف بحسب متغيرات نوع الدراسة والمستوى التحصيلي والجنس ونوع الكلية ، كما أفادت أيضا بأن مستوى الاغتراب في الدراسة الدينية أقل بالمقارنة مع الدراسات الأخرى وأن الإناث أكثر اغترابا من الذكور.

(صلاح الدين الجماعي، 2008، 121)

وفي ما يقابل ما يمكن ان نلاحظه من اغتراب على مستوى الأفراد أو الطلاب الجامعيين فهناك بعد آخر يكتسي طابع الأهمية ألا وهو التكيف الأكاديمي، حيث أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء.....إلخ، إذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق أساسا مع رغباته واتجاهاته ، ويشعر بداخله بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي وتقدير الذات واحترامها والثقة بالذات والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة .

(إبراهيم عبد الله العنزي، 2، 2008)

فالتكيف الأكاديمي هو من أهم مظاهر التكيف العام ومن أقوى المؤشرات على صحة الطالب النفسية، إذ أن تكيف الطالب مع متطلبات الجامعة وشعوره بالرضا عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها

( Tinto ،1996 )

وتعد دراسة التكيف الأكاديمي من بين الجوانب الأساسية التي نالت اهتمام الباحثين، وتتعلق دراسة هذا النوع من التكيف بجوانب تتصل بالسلوك التربوي للفرد ضمن إطار المؤسسات التربوية الرسمية التي تمارس عملها بهدف إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة عند الطلبة، هذه المتغيرات التي تتصل بإمكانية تحقيق أهداف التعليم المدرسي والجامعي، لذي فإن الاتجاهات التربوية الحديثة المتعلقة بالتكوين العقلي والشخصي للفرد المتعلم تؤكد على مبدأ التكامل الشخصي للفرد وقد أثرت هذه الاتجاهات في تنشيط الدراسات المتعلقة بتوفير أسباب الصحة النفسية والتكيف النفسي للطلبة في الموافق التعليمية المختلفة .

(أبو طالب صابر، 1979، 3)

ولعل من أهم الدراسات التي اهتمت بالتكيف الأكاديمي للطلاب الجامعي نجد دراسة: "صابر أبو طالب " (1979) أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان وهدفت الدراسة إلى قياس ستة (06) جوانب محددة من التكيف، حيث تكونت العينة من (900) طالب وطالبة، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

بالنسبة لعلاقة التكيف الأكاديمي بنوعية التخصصات الدراسية المختلفة، فقد تبين أن طلبة تخصص المهن الهندسية أكثر تكيفا ثم طلبة تخصص المهن التجارية.

أما بالنسبة لمتغير الجنس فلم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الذكور والإناث. (أماني محمد ناصر ،57،2006)

ومن خلال هذا الطرح يتضح ان الطلبة الجامعيين قد لقوا اهتمام كبير لدى الباحثين في علم النفس باعتبارهم شريحة حساسة من شرائح المجتمع وهي أكثر عرضة للاغتراب النفسي وهذه المشكلات النفسية والصراعات التي أثرت بطريقة إما سلبية أو إيجابية على البيئة الاجتماعية و التعليمية خاصة بكونه متصل بالوسط التعليم الأكاديمي وبرزت مجموعة من المتغيرات وأهمه تحقيق التكيف الأكاديمي الذي يسعى إليه الطالب من خلاله إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع زملائه مما يدفع به إلى تحقيق توافق وتحصيل دراسي جيد ويجعل

العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة بالنسبة إلى الطالب بشكل يؤثر في صفته وتكامله الاجتماعي والدراسي وطموحاته المستقبلية.

وبما ان دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في المجتمع الجزائري لم تحظ باهتمام كبير من المختصين والباحثين وان وجدت بعض الدراسات التي أجريت واهتمت بدراسة العلاقة بين هاذين المتغيرين الاغتراب النفسي وبالتكيف الأكاديمي في المجتمع الجزائري لكنها قليلة جدا ومحدودة ما شكل باعثا لدينا للمساهمة في إثراء ولو قليل في دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي بين طلاب إحدى جامعات الجزائرية هي جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

على ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي تبعا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا لمكان الإقامة؟

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا لمكان الإقامة؟

## 2. فرضيات الدراسة:

### 2-1. الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي.

### 2-2. الفرضيات الجزئية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الوادي تبعا للجنس.

- توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الوادي، تبعا لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الوادي، تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الوادي، تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي تبعا لمكان الإقامة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الوادي تبعا لمكان الإقامة.

### 3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في

أنها تكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة حيث هم معرضون للشعور بالاغتراب أكثر من غيرهم مما قد نأمل أنه قد يستفاد منها في التخفيف من آثار ظاهرة الاغتراب.

كما تتجلى كذلك في معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي باعتباره كان يتمرس بالمرحلة الثانوية وانتقل منها الي المرحلة الجامعية، هذه الأخيرة تعتبر من المراحل الحاسمة التي يمر بها، حيث تتضاعف فيها الجنود وتكثر فيها المسؤوليات وتحقيق النجاح وبلوغ الأهداف، وباعتبار طالب عنصر فعال في المحيط الجامعي فتستدعي الدراسة إبراز دوره في هذه المرحلة ومدى تكليفه مع المرحلة الجامعية.

وكذلك تتبع أهمية الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والتوصيات من خلال نتائج الدراسة إلى المسؤولين من أجل المحافظة على مجتمعاتنا والتخفيف من حدة هذه المشكلات. كما تكمن أهميتها في كونها تعتبر من الدراسات القلائل التي تناولت ظاهرة الاغتراب بين طلبة جامعة.

#### 4-أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي :

-التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة حمه لخضر بالوادي ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة.

-التعرف على ظاهرة لاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا للجنس ومستوى الدراسي ونوع الإقامة

-التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي ومعرفة الفروق تبعا للجنس ومستوى الدراسي ونوع الإقامة.

- تهدف الدراسة الى اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب وعمل على تحقيق التوافق والتكيف بشكل عام والتكيف الأكاديمي بشكل خاص لدى طلاب الجامعة

#### 5-التعاريف الإجرائية :

##### أولا - الاغتراب النفسي :

يقصد بالاغتراب النفسي في هذه الدراسة انه حالة نفسية يشعر الطالب الجامعي من خلالها بالانفصال عن الآخرين أو عن الناس أو كليهما معا وهو ما يعانيه من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز وعدم الإحساس بالقيمة وفقدان الهدف والمعنى والتمركز حول الذات.

ويقاس هذا المتغير بما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة والمكيف لهذا الغرض.

##### ثانيا -التكيف الأكاديمي:

هو قدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الدراسية وبناء علاقات جيّدة من خلال تفاعله مع البيئة الجامعية، ويعبر عنه في الدراسة الحالية، بالدرجة التي يتحصل عليها

الطالب أو الطالبة من مقياس التكيف الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة والمكيف لهذا الغرض.

#### 6-الدراسات سابقة:

#### 6-1-دراسات خاصة بالاغتراب النفسي:

أولاً: الدراسة العربية:

#### • دراسة بكر أحمد الياس (1979)

عنوان الدراسة: قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرات لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين بناء مقياس الاغتراب والمتكون ومقياس مفهوم الذات.

عينة الدراسة: عينة الدراسة 299 من الصفوف الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية بجمهورية مصر .

أدوات الدراسة: مقياس للاغتراب ومقياس للمفهوم الذات من إعداد الباحثة.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بأنهم أكثر فهما لذوات من الإناث. أما في مقياس الاغتراب النفسي فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث إلا أنه لوحظ وجود نزعة لدى الإناث إلى الاغتراب بدرجة أكبر مما هي عليه عند الذكور.

#### • دراسة أحمد خيرى حافظ (1980):

هدف الدراسة: معرفة مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقتها بنوع ومستوى التعليم.

عينة الدراسة: طبقه على عينة من 253 طالبا وطالبة من كليات ومستويات مختلفة في جامعة عين شمس.

أدوات الدراسة: قام الباحث بأعداد مقياس للاغتراب النفسي.

النتائج: وأظهرت النتائج بأن طلاب السنوات الأولى والكليات النظرية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية.

• **سميرة حسن أبكر 1989:**

**هدف الدراسة:** معرفة مدى وجود الاغتراب لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة، ودراسة علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات مثل: الدين والصحة النفسية، السنوات الدراسية، ونوع التعليم.

**عينة الدراسة:** من طالبات من السنوات الأربع من الأقسام الأدبية والعلمية ومن طالبات السكن الداخلي والإقامة الخارجية.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب ومقياس السلوك الديني ومقياس الصحة النفسية من إعداد السيد عبد الحميد موسى وفاروق عبد السلام وقامت الباحثة بتقنيه على البيئة السعودية واستمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسهير العجلان.

**النتائج الدراسة:** الى أن طالبات الفرقة الأولى اغتربا من طالبات الفرقة الرابعة وطالبات القسم العلمي أكثر اغتربا من طالبات القسم الادبي، وطالبات الإقامة بالسكن الداخلي أكثر اغتربا من طالبات الإقامة الخارجية .

(كريمة يونسى 2012، 195)

• **دراسة عبد السميع سيد أحمد 1981:**

**عنوان الدراسة:** ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر وأثره على قيم واتجاهات الطالب نحو مجتمعه وذاته.

**عينة الدراسة:** 334 طالب جامعي، 167 من الأقسام الأدبية و167 من الأقسام العلمية.  
**أدوات الدراسة:** استخدم مقياس الاغتراب عن الجامعة، مقياس الاغتراب الاجتماعي ومقياس الاغتراب عن النفس.

**نتائج الدراسة:** الاغتراب في صورته الثلاثة ظاهرة منتشرة بين طلاب الجامعة وان هناك ارتباط كبير بين تلك الصور وان أكثرها تأثيرا هو الاغتراب الاجتماعي.

(سناء حامد زهران، 2004، 145).

• **دراسة الحديدي فايز (1990)**

**عنوان الدراسة:** مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية.

**عينة الدراسة:** استخدم الباحث الاستبيان من اعداد كأداة للدراسة للكشف عن مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلبة وقد تكون الاستبيان من جزأين تضمن الجزء الأول فقرات تقيس

الاغتراب في النسق الاجتماعي وتضمن الجزء الثاني فقرات تقيس الاغتراب في النسق التعليمي وقد تضمن كل جزء ستة أبعاد تمثل مظاهر الاغتراب.

**أدوات الدراسة:** التعرف على مظاهر الاغتراب النفسي وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية بناء استبيان يقيس الاغتراب النفسي لدى الطلبة.

**النتائج:** انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة ضعيفة لدى 8.1 بالمئة من أفراد العينة ومتوسطة بنسبة 3.52 بالمئة وعالية بنسبة 8.45 بالمئة بين الذكور والاناث.

وجود فروق دالة احصائيا في انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح طلبة السنة الدراسية الأولى وطلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية. (فايز الحديدي 1990، 2)

#### • دراسة حسن الموسوي 1997:

**عنوان الدراسة:** معرفة مظاهر الاغتراب الشائعة لدى الكويتيين ودراسة العلاقة بينه وبين كل من الجنس والمستوى التعليمي.

**العينة:** 150 ذكر واناث.

**الأدوات:** استخدام مقياس الاغتراب النفسي.

**النتائج:** أظهرت أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور، كما أن الأقل تعليما يكون الأكثر اغترابا وتحدد مظاهره في: الشعور وبلا معنى، العجز، العزلة الاجتماعية، التمرد و اللامعيارية. (سنا حامد زهران، 2004،

147،

#### • دراسة وفاء موسى (2001)

**عنوان الدراسة:** الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية.

**هدف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين الاغتراب والحاجات النفسية للطلبة، في جمهورية سوريا وبالضبط في جامعة دمشق، وكذلك إعداد مقياس للاغتراب ومقياس للحاجات النفسية.

**عينة الدراسة:** بلغ حجم العينة 568 طالبا وطالبة موزعة على طلاب السنة الثانية والسنة الرابعة في اختصاصات طب بشري وهندسة مدنية وفرنسي وجغرافية وعلم اجتماع وصحافة.

**أدوات الدراسة:** أعدت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي كما أعدت مقياس للحاجات النفسية **النتائج:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس ولمتغير العمر أو الصفوف الدراسية ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الاختصاص.

● **دراسة خليفة عبد اللطيف (2003)**

**عنوان الدراسة:** ظاهرة الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من التكيف وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب.

**عينة الدراسة:** 400 طالب وطالبة بجامعة الكويت.

**أدوات الدراسة:** استخدم مقاييس لقياس متغيرات الدراسة موضوع البحث.

**النتائج:** هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب.

- توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من التكيف وتوكيد الذات.
- أظهرت النتائج أن للجنس تأثيراً جوهرياً على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب.
- أن التكيف وتوكيد الذات كان متزايداً لدى الذكور بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب.

(خليفة عبد اللطيف محمد، 2003، ص 177)

● **دراسة عادل بن محمد (2004):**

**عنوان الدراسة:** الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعات السعودية.

**هدف الدراسة:** تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية على عينة من الطالبات السعوديات وعلاقتها ببعض المتغيرات كالكليات والأقسام الدراسية.

**عينة الدراسة:** عينة من طلبة جامعة محمد بن سعود بالرياض تتكون من 517 طالبة.

**أدوات الدراسة:** مقياس الاغتراب من إعداد سميرة بكر ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد فهد بن عبد الله الدليم.

**النتائج:** توصلت علاقة ارتباطيه عكسية بين الاغتراب النفسي والطمأنينة ولكنها كانت علاقة متوسطة مع وجد فروق بين الطالبات تبعا لنوع الكلية ومكان الإقامة داخل الجامعة أو خارجها وجود فروق دالة في الطمأنينة النفسية بين الطلبة على مستوى جميع المتغيرات.

- **دراسات الأجنبية:**

- **دراسة كنلستون 1964 kenlston**

**عنوان الدراسة:** الاغتراب لدى طلبة المجتمع الأمريكي

**هدف الدراسة:** تحديد أسباب اغتراب بعض الشباب الأمريكي وعدم اغتراب البعض الآخر بالرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالقوة والرفاهية في كل شيء ويتمتعون بأفضل فرص التعليم.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (200) طالب من جامعة هارفورد يمثلون مختلف الاختصاصات.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث ثلاث أدوات هي: استبانة أعراض الاغتراب واختبار تفهم الموضوع والدراسة المتعمقة لحالات فردية.

**النتائج:** كشف الدراسة أن الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا من أعراض الاغتراب حيث يشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب والعدوانية ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع الثقافي ويعتبر كنلستون أن مصادر الاغتراب معقدة ويردها الى الذات بوصفها العامل الأساسي وراء الاغتراب.

- **دراسة تروست 2002 Trusty** دراسة هدفت الى الكشف عن درجات الاغتراب وعلاقتها بمدى تحقيق الحاجات النفسية وتكونت.

**عينة الدراسة من (526) طالبا وطالبة من طلبة جامعة دمشق، ومن مختلف التخصصات أدوات الدراسة:** أستخدم مقياس درجة الشعور بالاغتراب، وتضمن أبعاد: اللامعيارية، والمعنى، والعجز و العزلة الاجتماعية و التمرد واليأس وللأهداف كما طبق مقياس مدى تحقيق الحاجات النفسية .

**نتائج الدراسة الى أن درجة انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة كانت متوسطة كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقق الحاجات النفسية.**

## ثانياً: الدراسات الخاصة بالتكيف الأكاديمي

رغم وجود بعض دراسات اهتمت بدراسة التكيف الأكاديمي إلا أنها تبقى قليلة ومحدودة وعلى سبيل المثال نذكر منها:

أولاً: الدراسات العربية:

### • دراسة صابر أبو طالب 1979:

عنوان الدراسة: أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان.

عينة الدراسة: 900 طالبة وطالب.

أدوات الدراسة: قياس ستة (06) جوانب محددة من التكيف.

النتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة بالنسبة لعلاقة التكيف الأكاديمي بنوعية التخصصات الدراسية المختلفة، فقد تبين أن طلبة تخصص المهن الهندسية أكثر تكيفاً ثم طلبة تخصص المهن التجارية.

. أما بالنسبة لمتغير الجنس فلم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الذكور والإناث.

(أمانى محمد ناصر، 2006، ص 57)

### • إبراهيم الصباطي 1997:

عنوان الدراسة: التكيف الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين.

عينة الدراسة: 172 طالبة وطالبا.

النتائج: وكانت من بين نتائج الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التكيف الدراسي، وأنه توجد فروق في عملية التكيف الدراسي تعزى لمتغيرات التخصص والعمر.

(إبراهيم الصباطي، 75، 1997، ص 119)

### • دراسة رضوان السرحان 2000:

عنوان الدراسة: العلاقة بين السمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة آل البيت.

عينة الدراسة: 480 طالبا وطالبة.

النتائج: وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي.

(رضوان السرحان، 2000، ص 2)

• دراسة كريمة يونسى 2012:

**عنوان الدراسة:** الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مولود معمر بولاية تيزي.

**أدوات الدراسة:** مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية لسميرة حسن أبكر، واختبار التكيف الأكاديمي لهنري يوري.

**النتائج:** أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

\* الدراسات الأجنبية:

\* دراسة لوم 1960 LUM:

**عنوان الدراسة:** العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي، والاتجاهات السلوكية نحو الجامعة.

**عينة الدراسة:** 60 طالبا من ثلاث مستويات تحصيلية من جامعة "هاواي" الأمريكية.

**النتائج:** أشارت النتائج إلى ارتباط التحصيل الدراسي المرتفع مع الاتجاهات السلوكية الإيجابية نحو الجامعة والتكيف الحسن، في حين ارتباط التحصيل الدراسي المنخفض بالاتجاهات السلبية نحو الجامعة والتكيف السيئ.

(أمانى محمد ناصر، 2006، 63)

• دراسة بيدر Beder:

**عنوان الدراسة:** التكيف الأكاديمي والاجتماعي لطلاب سنة أولى في جامعة "ولونغغ"

**النتائج:** وقد خلصت الدراسة أن طلاب سنة أولى يواجهون عدة مشاكل عند دخولهم الحياة الجامعية بسبب عدم معرفتهم بنمط الحياة الجامعية ومنها، عدم التكيف بشكل ملائم، وعدم الاندماج الاجتماعي في الجامعة، وعدم تحصيل مهارات وصفات عامة مثل التفكير النقدي والقوة الذهنية، وقد بينت النتائج أن بعض هذه المشاكل وخصوصا المتعلقة بالتكامل الاجتماعي تحصل بشكل أساسي على طلاب كلية الآداب.

## 7-التعقيب الدراسات السابقة:

بعد استعراضنا للدراسات السابقة توصلنا إلى أن معظم الدراسات هدفت إلى إظهار العلاقة بين ظاهرة الاغتراب و بعض المتغيرات كالجنس و المستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي والبعض الآخر حاول معرفة الفروق بين الاغتراب بين العينات ،كما اعتمدت بعض الدراسات على مقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم والبعض الآخر على مقاييس منجزة من قبل ، وقد اختلفت فيما بينها من حيث البيئة و المجتمعات بين عربية وأجنبية ،حيث تناولت معظمها العلاقة بين الاغتراب ومتغيرات اجتماعية ونفسية مختلفة ، وهذا ما ينطبق على دراسات السابقة للتكيف الأكاديمي رغم أنها محدودة وقليلة فقد كان لها نفس الهدف حول إظهار العلاقة بين ظاهرة التكيف الأكاديمي وبعض المتغيرات ومعرفة الفروق في درجة التكيف بين العينات، كما نجد إنها استخدمت مقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم وأخرى منجزة من قبل، واختلفت من حيث البيئة والمجتمعات بين عربية وأجنبية ، وقد تناولت العلاقة بين التكيف ومتغيرات اجتماعية ونفسية مختلفة.

# الفصل الثاني: الاغتراب النفسي

تمهيد

أولاً: الاغتراب

1. لمحة تاريخية عن الاغتراب

2. تعريف الاغتراب

3. أبعاد الاغتراب

4. أنواع الاغتراب

ثانياً: الاغتراب النفسي

1. تعريف الاغتراب النفسي

2. أسباب الاغتراب النفسي

3. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

4. الآثار الناجمة عن الاغتراب النفسي

5. مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

إن الإنسان معرض في حياته إلى العديد من الاضطرابات والأزمات التي قد تكون ذات منشأ نفسي أو اجتماعي وغيرها، ومن بين هذه الاضطرابات نجد ظاهرة الاغتراب النفسي وتعتبر ظاهرة نفسية اجتماعية ومشكلة إنسانية شائعة في كثير من المجتمعات كما أنها

تعتبر أزمة معانات للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تقديم صورة عن ظاهرة الاغتراب بشكل عام، والاغتراب النفسي بشكل خاص.

أولاً: الاغتراب

## 1-لمحة تاريخية عن الاغتراب

الاغتراب ظاهرة قديمة، وقد لا نبالغ إذ قلنا قديمة قدم الإنسان نفسه، إذ منذ اللحظات الأولى لتكون التجمعات السكانية صاحبها مجموعة من الأزمات او المشكلات التي تنتج عنها بعض مظاهر الاغتراب التي عانى منها الفرد.

(حماد أبو سلويش ، إبراهيم عواد،2006، 125 )

لعل أول مظهر من مظاهر الاغتراب الذي عرفته البشرية، يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام، ونزل الأرض "مغتربا" عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان امر ربه فتلك هي بحق وصدق أولى مشاعر الاغتراب.

(سيد عبد العال، 1988، 40)

وهكذا شاعت القدرة الإلهية أن تجعل حقيقة الوجود الإنساني وجودا مغتربا بالقدرة الإلهية قبل الضرورة الفلسفية.

إن ظاهرة الاغتراب تعد جزءا من نسيج الحياة اليومية للإنسان، تنعكس أبعادها في كل مناحي الوجود الاجتماعي والثقافي، وهي تأتي نتاجا لإكراهات شتى تتمثل في القمع التاريخي والسياسي والأخلاقي والتربوي والاقتصادي.

(علي وطفه، 424)

ومن الصعوبة وضع مفهوم جامع متفق عليه بين الباحثين، يوجد مصطلح الاغتراب ويوضحه بصورة دقيقة، فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه مذاهب مختلفة كما حدث كثير من الجدل حول هذا المفهوم.

(كمال دسوقي، 1988، 77)

غير أن إجماع الباحثين يكاد يعتقد ان "هيجل"(1770-1831 HEGEL ) هو اول من استخدم مصطلح الاغتراب، استخداما منهجيا مقصودا ومفصلا، بل ونظر له في كتابه الموسوم "فينومينولوجيا الروح" عام(1807) واستخدمه قبله وبعده كثيرة من الأدباء وفلاسفة ومختصين في مختلف العلوم السلوكية والاجتماعية.

(محمد عاطف غيث،2006، 18)

وكذلك أوضح "كمال دسوقي" (1988) في ذخيرة علوم النفس من أن الاغتراب يشير إلى الآتي:

-شعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة مع الآخرين و افتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة.

حالة كون الأشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة ضرب من الإدراك الخاطئ فيه تظهر المواقف والأشخاص المعرفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة.

انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجارة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية فاغتراب الإنسان المعاصر عن الغير وعن هو أحد الموضوعات المسيطرة على فكر الوجوديين.

مرادف الاضطراب العقلي واستخدمه في الطب العقلي على أنه يدل على مرض العقل

(كمال الدسوقي، 1988،37)

كما يوضح كل من "جابر عبد الحميد" «علاء الدين كفاي" (1988) في معجم علم النفس والطب النفسي بأن معنى الاغتراب هو «انهيار أي علاقات اجتماعية أو بينية شخصية وفي الطب النفسي بان يشير المصطلح إلى الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام"

(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي، 1988،52)

ويعرفه "هانبز" (heinz،1996) ( الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني، والاضطراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية يبدأ من الفشل في تكوين الهوية ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل والاختبارات الاجتماعية، وكذلك ترتبط بنمو الميول".

(نقلا عن يوسف حملة وصالح مصطفى، 2009، 101)

لكن عن الرغم من هذا التباين والاختلاف في الرأي واسلوب المعالجة فإن كل المحاولات التي بدلت حتى الآن تدور حول أمور الانسلاخ عن المجتمع، العزلة أو الانعزال والعجز

عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء بل أيضا انعدام الشعور بمعنى الحياة  
(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، 22، 23)

## 2- تعريف الاغتراب

### 2-1: الاغتراب في اللغة:

ويعني الغربة، الاغتراب تقول (تغرب) و(اغترب) بمعنى هو (غريب) و(غرب) بضمين والجمع (الغرباء)، والغرباء أيضا الأبعاد، و(التغريب) النفي عن البلد و(أغرب) جاء بشيء غريب، واغرب أيضا صار غريبا.

(الرازي، 197، 1985)

وفي اللغة أيضا، الغربة النزوح عن الوطن، يقال "غربت" الشمس تغرب غروبا، بعدت وتوارت في مغربها، و(غرب) الشخص بالضم (غربة) بعد عن وطنه، فهو غريب فعيل بمعنى فاعل، وجمعه (غرباء)، و(غربته أنا تغريبا) فتغرب، واغترب، و(غرب بنفسه تغريبا) أيضا، و(أغرب) بالألف دخل في الغربة.

(الفيومي، 96)

وفي اللغة أيضا "الاغتراب معناه الابتعاد عن الوطن ومعنى غرب: ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن: وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، فتقول غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة كما نلاحظ ارتباط الاغتراب أيضا بفقدان السند وبالتالي بالضعف لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها وملجأ يحتمي به.

(منصور، 19، 1998)

## 2-2- التعريف الاصطلاحي:

يعتبر المحلل النفسي "إريك فروم" (fromm, erich 1962) أول من قدم الاغتراب في إطار نفسي إنساني، ويصف "فروم" الاغتراب بأنه: هو ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه فلا يشعر بأنه مركز لعالمه ومتحكم في تصرفاته.

(نقلا عن نغمات عبد الخالق السيد، 1992، 174)

وقد عرف "ولمان" (wolman،1975) الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنه: تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة ،كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهو الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها ( wolman،b،b،p27 ) كما يعرفه "أحمد خيرى حافظ" (1980) أن الاغتراب هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية وما يصاحب ذلك من سلوك.

إيجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي، وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية.

(أحمد خيرى حافظ، 1980،97)

ويرى "مارتن" ( martin jack،1980 ) بأن: الاغتراب كمفهوم وظاهرة وحالة روحية ترجع جذورها في علم النفس وعلم الاجتماع إلى الشعور بالانفصال والنفور من بعض الحالات والأشخاص والقيم أو من المجتمع بشكل عام.

( Martin، jack،k،1980 ،52 )

ويشير "صلاح مخيمر" (1981) إلى أن الاغتراب هو: نوع من الإضراب في علاقة الفرد بنفس والعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع.

(محمد عباس يوسف 2005، 15،14)

وقد عرض محمود رجب (1988) لتاريخ المصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة وقسم مسيرة المصطلح إلى 3 مراحل:

أولاً-مرحلة ما قبل هيجل: حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي: السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر)، والسياق الديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله)، والسياق النفسي والاجتماعي (بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع).

ثانيا-المرحلة الهيكلية: على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فإنه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا، حتى أطلق على هيجل "ابو الاغتراب" حيث تحول الاغتراب على يديه على مصطلح فني.

ثالثا- ما بعد هيجل: بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى المصطلح الاغتراب، اي التركيز على معنى واحد وهو-المعنى السلبي-تركيز أطي على المعنى الإيجابي، حتى كاد يطمسه حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية وأصبح "الاغتراب" وكأنه مرض أصيب له الإنسان الحديث.

ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد "هيجل" (Hegel) و اهتموا بتناول الاغتراب " كارل ماركس" (Karl marx) والوجوديون منهم "سارتر" (starter)

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، 22، 21)

مع أن "الاغتراب" السمة السائدة لهذا العصر وأنه السمة الجوهرية للوجود الإنساني من خلال تغلغله في جوانب الحيلة المعاصرة فإن ما تقدم عنه من آراء وتعريفات لم يسلم من الخاط والتداخل بين أنواعه وأسبابه ومصادره ووجوده ونتائجه السلوكية، مما زاد من غموض المصطلح، وقد أشار يشارد شاخنت (R,schacht،1980) إلى هذه الظاهرة إذ قال :وحيثما تطرح تعريفات واضحة لاصطلاح ، الاغتراب فإنها غالبا ما تكون مختلفة وتقتصر إلى الوضوح فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر .

(ريتشارد شاخنت، ترجمت كامل يوسف، 1980، 57)

كما تشير سناء حامد زهران (2002) إلى أن الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

(سناء حامد زهران ، 2002، 18)

كذلك يرى حافظ (1980) أن الاغتراب عدم وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به، والمحيطه له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك من سلوك، أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات، والعزلة الاجتماعية وما يصاحب ذلك من أعراض اكلينيكية.

(خضر، 2011، 36)

### 3-أبعاد الاغتراب:

الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد أي أنها ظاهرة تتكون من أكثر من مكون نسمي مكوناتها الأساسية بالأبعاد، ووجهة نظر فيها، والتصنيف الأكثر شمولاً بالنسبة للاغتراب كظاهرة هو تصنيف، سناء حامد زهران التي حددت أبعاده والتي سنتطرق لها كل واحدة على حدى وهي كالآتي:

#### 3-1-اللامعيارية: (normlessness)

وتمثل فقدان المعيار، وعدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقاً مع وضع معين، ذلك لان الفرد المغترب يرفض المعايير الاجتماعية ولا ينصاع لها.

#### 3-2-العزلة الاجتماعية: (socialisolation)

هو انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه مما جعله يشعر بالانفصال عن الآخرين والحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد منفصل عن نفسه ومجتمعه.

#### 3-3- اللامعنى: (Meanglessness)

ويقصد به الفرد يرى أن الحياة لا معنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته، ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجداني.

#### 3-4- اللاهدف: (purposelessness)

يقصد به أن الحياة تمضي بغير هدف أو غاية، ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله، ومن معنى الاستمرارية في الحياة، ويترتب عن ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته، مما يؤدي إلى التخطيط في الحياة بلا هدف ويضل الطريق.

#### 3-5-العجز: (powerlessness)

ويقصد به الشعور بالاحول ولا قوة، ويعجز الفرد عن السيطرة عن تصرفاته ورغباته وافتقاره إلى الشعور بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته وفقدانه الشعور بتلقائية ومرح الحياة.

### 3-6- غربة الذات: (self.estrangements)

هي حالة يدركها الفرد عن كمغترب أي أنه أضحي نافرا أو مغتربا عن ذاته وأصبحت الذات أداة مغتربة لا تعرف ماذا تريد، وهي عدم القدرة على تواصل الفرد مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه وبين إحساسه بنفسه في الواقع.

### 3-7- التمرد: (rebellion)

هو شعور الفرد بالرفض والكرهية لكل ما يحيط به ما يدعو لممارسة العف ووجود نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل "سلوك عدواني" وأخرى تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان موجه إلى الذات. (سناء حامد زهران، 2004)

ومما سبق ذكره تبين لنا أن أبعاد الاغتراب تضم شعور الفرد بعدم القدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين، ورفض حياته وما يحيط بها وعجزه عن تحقيق أهدافه وتصبح الحياة والمستقبل بالنسبة له سلبي ولا تحكمها قواعد وقيم.

### 4-أنواع الاغتراب:

إن ظاهرة الاغتراب ظاهرة انسانية لا ترتبط بمكان أو زمان، فحيثما يوجد الانسان قد يكون هناك الاغتراب بمختلف صورته واشكاله ومدلولاته، وأسبابه كثيرة لا يمكن حصرها، ولذا فإن من الصعب ضبط أبعاد المصطلح الذي ظل رغم كثرة الدراسات حوله وربما نتيجة لها غير محدود المفاهيم، فظل مفتقد لحدوده التعريفية، ولكنه بشكل عام ارتبط خلال سيرته بالمعاني السلبية التي حلت محل الايجابيات المطلوبة ولكوننا ندرك صعوبة التعامل مع هذا المصطلح فإنه يتعين علينا تحديد أنواعه المختلفة وهي كالاتي:

(عادل محمد، 2004، 22)

### 4-1- الاغتراب الاجتماعي:

في هذا النوع رأى جل علماء الاجتماع أن ظاهرة الاغتراب تعد من سمات العصر الذي تكثر فيه هذه المشكلات الجديدة حيث تتعمق الهوة بين الانسان وذاته وبين الانسان ومجتمعه وأصبحت الخاطر تهدد حياته وتخلل وجوده الانساني "وهو ما يعني الاغتراب عن المجتمع وقيمه وعاداته ومعاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي.

(منى أبو القاسم وآخرون، 2008، 38)

أي ان الاغتراب بهذا المعنى عبارة عن تلك الحالة الاجتماعية التي يشعر فيها الفرد بالبعد والانفصال وعدم ال التي يشعر فيها الفرد بالبعد والانفصال وعدم الانتماء إلى جماعته وأفراد مجتمعه وأنه معزول ومهمش من طرف مجتمعه، كما أن يشعر بأنه غير قادر على أداء وظيفته في المجتمع والعجز عن التواصل مع مجتمعه.

#### 4-2-الاغتراب الديني:

يتمثل هذا النوع من الاغتراب ( فيورباخ ) ففي هذا النوع تتحول الذات من وجودها إلى عالم اللاهوت أو العالم الميتافيزيقي من صنع خيال الإنسان ،ويري ( فيورباخ ) في ذلك "أن الاغتراب الديني هو الاغتراب ويقوم على فرضيتين أساسيتين الأولى القصص الدينية روايات لأحداث تاريخية والثاني الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل لأنه حقيقة منطقية.

(نبيل رمزي،1991،109)

وقد ورد مفهوم الاغتراب الديني في المنهج الإسلامي بمعنى إيجابي حيث تتعاضم فيه أعمال الصالحين الذين لديهم وعي روحي فكري، نفسي واجتماعي وجاء ذلك في إشارة الرسول "صلى الله عليه وسلم" الإسلام بدأ غريباً فطوبوا للغرباء.

(خليل أحمد خليل،1998،143)

والغرباء في الإسلام هم الصالحون الذين ينمون حياتهم بالتنسيق بين أطوار المادة وأشواق الروح.

(منجي الصالح،1982،143)

ولما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم-في مبتدأ الدعوة ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات وما يقصد بالحديث الشريف أن الاغتراب في معنى الدين يتمثل في ضعف العلاقة بين العبد وربه أي ابتعاده عن الله والمتمثل في ضعف الإيمان.

(الخطيب سلوى عبد الحميد،2009،91)

4-3-الإغتراب الاقتصادي: لقد ذاع مفهوم الاغتراب الاقتصادي على يد كارل ماركس الذي نشر مخطوطاته الاقتصادية والفلسفية عام 1931، حيث استخدم "ماركس" مصطلح الاغتراب ليشير به إلى الناتج المغترب الذي ينفصل عن منتجه ولكنه ينفصل عن وجه الدقة لأنه قد سلمه لآخر وبصورة أكثر عمومية للسوق أي التخلي عنه.

(شاخت ريتشارد،1980،151)

ومن جهة أخرى فإن البيروقراطية التي تتمثل في الشعور بالمسافة بين العمال والمدير واستغلال العلاقة بين الموظف والمدير في المنظمة هي شكل من أشكال مظاهر الاغتراب إلى جانب الشعور بالانفصال وفقد القوة.

(عبد المختار، محمد خضر، 1999، 34)

**4-5- الاغتراب الثقافي:** فاغتراب أفراد المجتمع عن ثقافتهم إنما ناتج عن شعورهم بعدم مشاركتهم الفاعلة في الموروث الثقافي السائد كذلك شعورهم بعدم كفايتهم لإتمام مطالبهم وعدم وعيهم بآفاقها لذا يلجؤون لثقافة أخرى بديلة تلبى مطالبه، فبسبب شعورهم بالعجز في ظل مرجعتهم الثقافية أدى بهم إلى اللجوء بمرجعيات أخرى يعتقدون أنها أجدى في معالجة التطورات والأحداث.

بمعنى "الاجتراب الثقافي هو اضطراب الهوية الثقافية من جراء العولمة والصراع بين الماضي والحاضر في ثقافة البيت والابتعاد عنها والانبهار بكل ما هو أجنبي خاصة أسلوب الحياة الاجتماعية واستعمال أسماء أجنبية للأشخاص والمدن ولمؤسسات الإنتاجية.

(عبد المختار محمد خضر، المرجع نفسه، 34)

**4-6- الاغتراب السياسي:** يعتبر الاغتراب السياسي واحد من أكثر المفاهيم شيوعا وبخاصة في العلوم الاجتماعية المعاصرة، كالسياسة "والاغتراب السياسي مفهوم حديث يستخدم للإشارة إلى كل أنواع الاتجاهات السلبية نحو المجتمع عموما والنظام السياسي بصفة خاصة.

(أحمد فاروق في منصور بن زاهي، 97)

يقصد به شعور الفرد بالعجز نحو المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة المصيرية المتعلقة بمصالحه واليأس من المستقبل باعتبار أن رأيه لا يسمعه أحدو إن سمعه لا يهتم به ولا يأخذ به.

(خليفة عبد اللطيف محمد، 2003، 97)

**4-7- الاغتراب النفسي:** رغم شيوع مفهوم الاغتراب النفسي غلا أنه من الصعب تخصيص نوع مستقل تطلق عليه الاغتراب التقني نظرا لارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى الثقافي والسياسي والاجتماعي.

فالاعتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير على الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للضعف او للانهياب كما يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية في ظل العمليات الثقافية والاجتماعية.

وقد أسهمت نظرية التحليل النفسي في تفسير الاعتراب ووحدته في الجوانب التالية: حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية من عدم الإفتات النفس والمخاوف المرضية والقلق والإرهاب الاجتماعي.

غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.

ضعف الإحساس والشعور بالهوية والانتماء، والشعور بالقيمة والإحساس بالأمان.

(خليفة عبد اللطيف محمد، المرجع نفسه، 97)

**ثانيا: الاعتراب النفسي**

**1-تعريف الاعتراب النفسي:**

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الاعتراب، إذا نجده يظهر لنا في عدة أشكال منها الاعتراب النفسي الذي لقي اهتمام كبيرا من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، فهو ظاهرة إنسانية اجتماعية تدخل في نسيج الحياة الثقافية الاجتماعية، ويعد هيجل Hegel (1770-1831) أول من استخدم هذا المفهوم ومن بعده تعددت التعاريف واختلفت.

ومن بين هذه التعاريف فقد عرفها الباحثين الغربيين من أمثال هيجل Hegel "بأن الاعتراب النفسي مزدوج بين الاعتراب الإيجابي المقبول والذي سماه بالتخارج وهو تمام المعرفة بذاتها، أما الاعتراب السلبي المتمثل في عدم قدرة الذات في التعرف على ذاتها. كما عرف فرانكل Frankl الاعتراب النفسي هو نوع من اضطراب في علاقة الفرد بنفسه.

(أحمد عبد الله مجدي، 2003، 318)

والعالم حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة.

(عباس يوسف، 2006، 15، 14)

أما بالنسبة للباحثين العرب فقد عرف "محمد خليفة" الاعتراب النفسي على أنه مفهوم شامل يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات

الإحساس المتكامل بالجود والديمومة وتعد حالات الاضطراب النفسي والتناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية.

(محمد خليفة عبد اللطيف، 2003، 31)

ويتمثل الاغتراب هنا في اضطراب وتشوه نمو الشخصية وعدم تكاملها، وكما يعرفه أحمد خيرى حافظ (1983) بأنه ظاهرة نفسية اجتماعية تتمثل في الانسلاخ عن المجتمع والعجز عن التكيف مع الأوضاع السائدة والشعور بالانعزال الاجتماعي، واللامعيارية، وعدم الشعور بالانتماء وانعدام الشعور بمغزى الحياة.

(الجماعي صلاح الدين، 2007، 27)

وفي مجال الطب النفسي يشير مصطلح الاغتراب إلى الفجوة التي بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام.

(محمد خليفة عبد اللطيف المرجع نفسه، 2003، 31، 30)

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الاغتراب النفسي يتبين أن هناك كما هائلا من التعريفات، وأن ما ذكر منها هو على سبيل المثال وليس الحصر ولكن ما يمكن أن يستخلصه الباحث من هذه التعريفات أن الغالبية العظمى منها تتفق على أن الاغتراب يعني الانفصال النسبي وعدم الشعور بالانتماء و انعدام الشعور بمغزى الحياة، وأنه خاصية متأصلة في الوجود الإنساني، وأن للاغتراب النفسي أعراض من أبرزها: العزلة الاجتماعية، التمرد، اللامعنى ، اللامعيارية، العجز.

## 2-أسباب الاغتراب النفسي

**2-1-العوامل الذاتية:** إن من يغترب عن شيء يفقده القدرة على التعامل معه، فما هو حال من يغترب عن ذاته؟

تعد معرفة الذات بما هي عليه من خصائص وقدرات معرفة واقعية هي الخطوة الأولى في عملية تأكيد الذات وتحقيقها بين ما تشكل المبالغة أو الخطأ في التعرف على الذات خطوة باتجاه الشدود، بحيث تكون نتيجة أعمال من لا يعرف ذاته غير مضمونة.

إن تطور الذات في أول مراحلها ينعكس عنها الشعور بالاغتراب لما يتعرض له المراهق نفسيا كعدم تقبله لذاته فيحاول الخروج عنها كخطوة أولى وكوضعه مثلا أهداف لا تتسجم مع الإمكانيات المتوفرة له، وهنا يبرز التمرد على احترام الذات وعدم إعطائها قيمة موجبة نوما يهيمه هنا هو احتراز الرضا الذاتي. (سعد المغربي، 1994، 92)

فالعوامل الذاتية تكمن وتتمثل داخل الفرد الذي توجهه تكويناته واستعداداته وقدراته البدنية والعقلية والنفسية نحو التكيف والسواء السلوكي أو للتكيف أو الاغتراب.

**2-2-العوامل الاجتماعية :** إن اضطراب التنشئة الاجتماعية تسود للاختلاف المتباين بخصوص التوجيه الأدائي للأبناء وتوجيه المجتمع لهم ،وقد يؤدي إلى سلوك آخر مناقض لتوجيههم وهذا راجع على الثغرة بين التفكير المادي الذي يطرى بسرعة على المجتمع بحكم السيطرة الأدائية الحديثة المعاشية وبين التغيير في العقل والفكر ،ف نجد في الوقت الذي يؤكد فيه الجماعات الرسمية على مسايرة التغيير المادي السريع ،يؤكد الآباء على المستويات المعيارية والأخلاقية المتأصلة لدى هاته الأسرة فيؤثر هذا على شخصية المراهق ونموه الاجتماعي فيصبح غير مرتاح مع أسرته ،وبالتالي تتأثر نظرتهم له وأسلوبه معاملتهم له وهكذا يكون الاغتراب .

إن تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال، حيث تحتوي كل المجتمعات على مبادئ وأسس وقيم تشكل ذلك التناسق والتنظيم لشخصية الإنسان وبالتالي الانسلاخ عنها كونها المحور والسلطة المتحكمة في أبعادها المتباينة عليها وبالتالي يبقى رهين هذه القيم، فإذا ما تغيرت ينعكس هذا التغيير سلبا عنه، فيصاب بأزمة القيم وبالتالي يتنازل الفرد عن ذاته أمام هذا السلطان المتمثل فيما هو سائد اجتماعيا خاصة في المجتمع الأدائي الراهن.

(على عرفان عقلة، 2000، 96)

إذن فالعوامل الاجتماعية والثقافية تكمن في الصراع بين التنشئة الأسرية والاجتماعية ومبادئ وقيم المجتمع وبين التغيرات المادية السريعة وهذا ما يجعل المراهق متأرجحاً بين ما هو واجب عليه من أخلاق وقيم وانضباط وما هو حاصل من تغير مادي سريع، هذا ما يجعله يقع في الاغتراب وألا توافق مع هذا التطور السريع.

### 2-3-العوامل النفسية: ونذكر من أهمها

- **الصراع:** يكون بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات (كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية) والتي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطرابات الشخصية.

- **الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

- **الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والشعور بالعجز التام والقهر وتحقير الذات.

- **الخبرات الصادمة:** الخبرات السيئة أو الصادمة تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب، حيث أن الخبرات الأليمة والعنيفة تؤدي إلى الحساسية النفسية ومن أخطر الخبرات السيئة مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.....إلخ.

(محمد خيضر عبد المختار، 120)

### 3-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

وقد تم تفسير الاغتراب النفسي من خلال العديد من النظريات نذكر منها:

#### 3-1-تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب

##### 3-1-1- عند سيجموند فرويد (Sigmund Freud)

لم تكن هناك دلالات واضحة المعالم إلا أنه أشار إليه في كتاباته المتناثرة التي أوضحت أنه هو بذاته في بداية حياته كان يعاني من الاغتراب حيث أشار إلى أن الجامعة التي دخلها في عام 1873 قد جلبت مشاعر مؤكدة قوامها خيبة الأمل فقد ذهب من أفراد الشعب وذلك لأنه يهودي وقد رفض هذه الفكرة بعزم ، لكن هذه الانطباعات الأولى كان لها نتيجة واحدة وظلت لها أهميتها في حياته وفي وقت مبكر من عمره اعتاد الوقوف طويلاً في صفوف المعارضة ويشير فرويد على مشاعر الوحدة والنقص التي يمكن أن نسميها اغتراب عن

المجتمع أو يمكننا أيضا ان نكشف من تحليلات freud بما يعبر عن الاغتراب عن الذات حيث أن الصراع الذي يمكن أن ينشأ بين مكونات الشخصية في الأدمغة والأدهنة ،ويمكن ان يفسر، اما عن اغتراب الهو او اغتراب الأنا يقع تحت ضغط الانا الأعلى والواقع الاجتماعي ،أي ان سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه ومن ثم يقوم الانا بوظائفه السلبية للهو، والامر الذي يترتب عليه تكثيف المؤثرات الداخلية وإعلان حالة القلق وهذه أولى مظاهر الاغتراب الناتجة عن علاقة الانا بالهو.

(سيد علي شتا، 1984، 162)

وفي بعض الحالات للاغتراب الانا او الأنا الاعلى يظهر اعتماد الانا الاعلى مثل رقيب يبعده عن الواقع الاجتماعي وذلك في حالات مرضية من قبل العصاب القهري حيث تقع الانا فريسة لما يعرف بالجهة المزدوجة للأنا فالزيادة النسبية التبعية، للانا الأعلى في هذا العصاب تجعلنا نفهم كيف الانا مجبرة ليس فحسب على طاعة الأنا الأعلى بل وأيضا مجبرة على محاولة التمرد عليها.

(أتو فينخيل، 470، 469)

وعلى ذلك فإن الأمراض النفسية والعقلية يمكن ان تحصل قصة الاغتراب عن الذات أو عن المجتمع، حيث تتفكك وتتفصل العلاقات التي تربط مكونات الشخصية ببعضها من ناحية كما تتفصل وتفكك العلاقات التي تربط الفرد بمجتمعه من ناحية أخرى، واتجه فرويد إلى الاتجاه الاجتماعي في إقامة تفسيرات للاغتراب من خلال كتابه (قلق الحضارة) حيث ربطه بدايات بزوغ الحضارة تلك الحضارة التي أقامها الإنسان عن ذاته من عدوان الحضارة ولكنه بعد إنشائها تعارضت رغباته وأهوائه، فأصبح الإنسان عدوا لها لأنه مصدر لقلقه ولاغترابه.

(freud، 1958، pp، 55، 12)

### 3-1-2- عند إريكسون Erickson

طرح إريكسون في نظرية النمو النفسي الاجتماعي أبعاد وتعديلات صياغة موافقة التحليل النفسي حيث اهتم erickson بالمحددات الاجتماعية والثقافية للسلوك وتحقيقه للتكامل بين علوم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا مع إحصاراته التحليلية النفسية وأشار إريكسون إلى أن النمو النفسي الاجتماعي يتحدد بثمانية مراحل متتابعة وكل مرحلة تقوم على مدى حل

الصراعات (اية) للمراحل السابقة، وبصاحب كل مرحلة أزمة والأزمة لا تعني كارثة تلحق بالفرد وتهدهد، بل نقطة تحول من حياة الفرد تنشأ عن النضج الفسيولوجي وعن المطالب الاجتماعية التي على الفرد أن يستجيب لها.

(علي السيد سليمان، 1994، 99)

### 3-1-3- عند إيرك فروم e,fromm

تناول فروم الاغتراب كما لو كان ظاهرة واحدة غير أنه استعمله في معاني متعددة فهو يستخدمه ليصف علاقات معينة ومختلفة بين الأفراد ونفسه وبينه وبين الآخرين وطبعه وعمله والأشياء الأخرى في محيطه البيئي والملاحظ على fromm أنه تحدث عن الاغتراب بوصفه انفصال يقع للفرد بينه وبين ذاته أو بينه أو بين مجتمعه أو عمله فيعيش صورة من صور الاغتراب عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما.

(الجماعي صلاح الدين، 2007، 52)

### 3-1-4- عند جاك لا كان jacques lacan

تناول Jacques lacan الاغتراب في التساؤل التالي: ما هو الاغتراب؟

"إنني وإن كنت قد وجدت نفسي من خلال آخر فقد فقدت نفسي من خلالي أنا"

وهو يعني بذلك أن الاغتراب هو انفصال الفرد عن ذاته وعدم القدرة على فهمها وعجزه في التعبير عن مشاعره ورغباته كما يشير أيضا إلى الاهتمام الزائد بالآخرين الذي يعد مظهرا من مظاهر الغربة عن الذات.

### 3-2- النظرية السلوكية للاغتراب

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو الغير سوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين إلى رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع الآخرين.

(الشعراوي علاء، 1988، 242)

### 3-3- نظرية المجال للاغتراب

محتوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له وكذلك على خصائص الحيز الجبائي الخاص بالعمل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية، ويرى أحمد زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما يصاحبها من إقدام وهجوم غاضبا أو إحجام وتقهر، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.

(زهران حامد، 1985، 266)

### 3-4- نظرية الذات للاغتراب

يعرف حامد زهران مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات النفسية الخاصة بالذات بلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدركة ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه من أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من تكون؟ وكيف تبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن تتصرف؟ وإلى من تنتمي؟ إن العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

(زهران سناء، 2004، 113)

فالاغتراب النفسي وفق لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الحقيقية.

#### 4-الاثار الناجمة عن الاغتراب النفسي:

لا شك أن للاغتراب النفسي اثار سيئة تنعكس على الفرد وعلى المجتمع، فقد يشعر الفرد بالنفور والضيق، ويلاحظ عليه ذلك من خلال سلوكه، مما يؤدي إلى تفكك في بناء المجتمع وقيمه، حيث تمتد اثار الاغتراب النفسي إلى كل من المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي. (صالحه بنت محمد أحمد سنان، 2003، 29)

وقد أوضح "منصور حسن عبد الرزاق" آثار الاغتراب النفسي على المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي فحدد آثار الاغتراب النفسي على المستوى الفردي في نقاط رئيسية وهي:

- الشعور بالاغتراب يؤدي إلى الضيق النفسي.
- يشعر الإنسان المغترب بانفصاله عن الواقع.
- يعافي المغترب من مشكلة نفسية اجتماعية.
- يؤدي الاغتراب في السلوك، فيوجه الفرد إلى وجهة تختلف عن المؤلف وأما على مستوى المجتمع فقد أوضح بانه ذو أثر سلبي خطير على كيان المجتمع، حيث يتجرأ إلى فطاعات متعادية لا رابطة بينها، وبالتالي يصبح فاقدا للوحدة الفعلية التي لا كيان له بدونها، كذلك يفقد المجتمع شخصيته الثقافية ويصاحب ذلك ظواهر سلبية من أهمها الانحلال الخلقي.

(منصور حسن عبد الرزاق، ب، س، 35)

أما "الياسمين جمعة عبد الله" (1985) فيرى أن الاغتراب النفسي يسبب فقدان الأحاسيس والعواطف، والنفور من البيئة الاجتماعية ويؤدي إلى خلق مشاكل في المعيشة، وذلك من خلال عزل الفرد عن بقية المجتمع واغترابه عن بيئته الاجتماعية، وتدهور اهتمام الفرد في النشاطات الاجتماعية، وانسحابه ورفض القيم الشائعة في المجتمع، لذلك فإن خطورة الاغتراب النفسي تمكن من ظهور مشاكل خطيرة أمام الأفراد والمجتمع .

(جمعة عبد الله الياسين، 1985، 20)

ويري «إبراهيم محمود» أن الاغتراب هو المسؤول عن انتشار الأمراض النفسية والاجتماعية.

**4-1- المشكلات الاجتماعية:** هناك العديد من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الاغتراب النفسي نذكر منها:

**4-2- الإدمان وتعاطي المخدرات:** يعد الاغتراب بما يتضمنه من مظاهر وأبعاد أحد العوامل الأساسية للإقدام على تعاطي المخدرات، وتبين أن الاستخدام المتزايد للمخدرات إنما يمثل معيار لتزايد حالة الاغتراب في المجتمع، حيث يمثل التعاطي رفضا للمجتمع وتمردا عليه وشكلا من أشكال التكيف لشعور الفرد بالاغتراب، وأثبتت العديد من الدراسات على وجود ارتباط ايجابي بين التدخين وتعاطي المخدرات والإدمان وبين الاغتراب النفسي، وتعد الفئة الأكثر تعاطي هي فئة المراهقين الذين يفتقدون إلى الدعم الاجتماعي والقدرة على التكيف ويغلب عليهم الشعور بالعجز فدراسة (وينفلد وآخرون) ودراسة توماس اللتان كشفتتا على وجود ذلك الارتباط .

(عبد اللطيف محمد خليفة 2003، 158)

**4-3- انتشار العدوان والعنف:** وذلك يظهر في حالات وصول التعدي عن الآخرين بضربهم وقتلهم أو التعدي عن الممتلكات ولكل حالة التمرد والغضب التي يعيشها المراهق فيما يعبر عن ذلك، وقد أثبتت الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين من بينهم (أليس وزميله) و (على وطفة) الذين تواصلوا إلى وجود علاقة ايجابية بين الشعور بالاغتراب والعنف والعدوان (نفس المرجع، 51)

**4-4- التراجع والهامشية:** إن عجز بعض الأفراد عن تحقيق المطالب الذاتية العليا والتكيف الاجتماعي، وتمسكهم بالقيم التقليدية عكس التطور والتغيرات الجارية في المجتمع ويغالون في التصور للأثر الايجابي لأفعالهم ووقعه الاجتماعي والنفسي في نظر الآخرين وفي إطار التطور وإخفاء وتحويل وتسرسر مختلف الأحداث الراضة لبهاج الحياة.

\* العزلة وتآكل الانتماء: بحيث تقوم على الفردية والابتعاد عن الآخر، وغياب روح الجماعة في ظل ما تحمله من قيم وعادات وتقاليد روحية أي دينية وثقافية وظهور التواصل الاجتماعي بكل صورته وتقلص المسافات التفاعلية وبروز الحواجز النفسية والاجتماعية. (منصور زاهي، 2007، 55، 56)

## 5- مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي:

إن مشكلة الاغتراب من أعقد المشكلات، لكننا قبل التصدي لمحاولة إيجاد الحلول لها والبحث عن أساليب علاجها ووضع الاستراتيجيات الكفيلة بمواجهتها، يجدر بنا أن نناقش بإيجاز بعض الأسس والمبادئ العامة التي ينبغي أن يقوم عليها علاج مشاكل الشباب والطلاب بقطع النظر عن نوعها، وهذه الأسس أو المبادئ العامة مستمدة في مجموعها من مبادئ الصحة العامة، ومبادئ الصحة النفسية، ومبادئ التحليل النفسي والعلاج النفسي، ومبادئ علم النفس التربوي ومبادئ العلاقات الإنسانية.

- **الأساس الأول:** ضرورة تأكيد النظرة الكلية للشخصية الإنسانية وتأكيد مبدأ تكامل العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي، فنقسم مشاكل الشباب إلى مشاكل جسمية ومشاكل عقلية ومشاكل اجتماعية وهو في الواقع تقسيم غير حقيقي أو هو تقسيم صوري يقصد به تسهيل الدراسة والفهم لا غير.

( عبد الحميد محمد الشاذلي، 2008، ص 03 )

ومن هنا ينبغي للمشرفين والقائمين على تربية الشباب ورعايتهم أن ينظروا إلى شخصية الشباب على أنها وحدة متكاملة يتأثر بعض جوانبها ببعض الآخر، وأن يعالجوا مشاكل الشباب على أساس من هذا المبدأ التكاملي.

- **الأساس الثاني:** إن اتحاد أو تشابه المشكلة بين شبابين أو طالبين أو أكثر لا يعني أن أسبابها بالنسبة لكل منهم هي واحدة، بل كثيرا ما تختلف هذه الأسباب من شاب أو طالب إلى آخر، حيث أن لكل واحد منهم صفاته الموروثة وظروفه النفسية والمنزلية والبيئة العامة، كما أن تشابه مشاكلهم لا يستدعي اتحاد أسبابها فإنه يمكن القول أيضا بأن تشابه ظروف الحياة التي تعيش فيها مجموعة من الشباب لا يستدعي أن تكون المشاكل التي يتعرضون إليها واحدة حتى لو كانوا إخوة يعيشون في بيت واحد.

- **الأساس الثالث:** إن التركيز في علاج مشاكل وانحرافاتهم وأمراضهم الجسمية والنفسية، ينبغي أن يكون على الأسباب والعوامل التي أدت إليها، بدلا من أن يكون على أعراض المشكلة أو المرض

( عبد الحميد محمد الشاذلي، 2008، ص 03 )

لأننا إذا أهملنا أسباب المشكلة وركزنا على علاج أعراضها فإننا لا نستطيع أن نضمن علاجاً دائماً وحقيقياً للمشكلة أو المرض وحتى إن اختلفت أعراض المشكلة بصورة مؤقتة، نتيجة لذلك العلاج فإن المشكلة سرعان ما ترجع من جديد مادام سببها قائماً.

-**الأساس الرابع:** ان الشاب صاحب المشكلة ، يجب أن يقوم بالدور الايجابي الأكبر في حل المشكلة كما يجب أن يهيأ له الجو المناسب للقيام بمثل هذا الدور وأن يعود علي مواجهة المشاكل وأن يدرب علي عملية حلها، وحتى عندما تحتاج المشكلة إلى مساعدة متخصصة كما هي الحال في الأمراض الجسمية والنفسية الحادة، فإنه لا يزال ينتظر من الشباب أو الطالب صاحب المشكلة تعاونه مساعدته أثناء العلاج وبدون هذه وذلك التعاون قد لا يأتي العلاج بنتائج الإيجابية المرجوة.

(نفس المرجع 2008 ص 03)

**الأساس الخامس:** إن علاج مشاكل الشباب والطلاب يتطلب تعاوناً من جميع الجهات المعنية، فقد لا يكفي لتحقيق النتائج المرجوة من العلاج تعاون الطبيب أو الموجه أو صاحب المشكلة بل لابد أن تضاف إلى ذلك تعاون المحيطين بهذا الشاب أو الطالب من أباء وإخوة وأصدقاء وجيران ورفاق وأساتذة، فعلى هؤلاء جميعاً تقع المسؤولية أيضاً في المساعدة على تغيير نظرتهم إلى نفسه وإلى قدراته وإمكانياته ودوره في الحياة وعلى تغيير البيئة والظروف السيئة التي أدت إلى مشكلته

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2008، ص 04)

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إعطاء معنى لظاهرة الاغتراب النفسي مع ذكر أنواعه وأبعاده وقد ركزنا على نوع من أنواعه والذي يعد موضوع دراستنا ألا وهو "الاجتراب النفسي" حيث تناولنا تعريفه وأسبابه والنظريات المفسرة له.

## الفصل الثالث: التكيف الأكاديمي

تمهيد

أولاً: التكيف

1. لمحة تاريخية عن التكيف.
2. تعريف التكيف.
3. التكيف وعلاقته ببعض المفاهيم.
4. خصائص عملية التكيف
5. العوامل المؤثرة في التكيف
6. النظريات المفسرة للتكيف.

ثانياً: التكيف الأكاديمي

1. تعريف التكيف الأكاديمي.
2. التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي.
3. الوسائل المساعدة على التكيف الأكاديمي.
4. دور الجامعة في تحسين التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي.

خلاصة الفصل

## تمهيد:

يظهر التكيف في حياتنا في مناسبات عديدة، وميادين مختلفة، فهناك تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية، وتكيف المدرس مع عمله، وتكيف الطالب مع مدرسته وكليته.

(عبد الله محمد قاسم، 2001، 37)

إذ يلعب هذا الأخير دوراً أساسياً في حياة المتعلم ويجعله يحقق نوع من التلائم مع الظروف المحيطة به، وبالتالي يحقق قدر من التوازن الداخلي مما يحقق الصحة النفسية، ويعبر على مدى قدرة الفرد على التكيف في مجالات مختلفة.

وعليه سنحاول في هذا الفصل التطرق على معنى التكيف بصفة شاملة والتكيف الأكاديمي بصفة خاصة، وكذا العوامل المساعدة على تحقيق التكيف والدور الذي لعبه في تحقيق عملية التكيف.

## 1-لمحة تاريخية عن التكيف

تميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن فإنه يعدل سلوكه وفقا لهذا التغير.

(أماني محمد ناصر، 2006، 12)

إن مفهوم التكيف أصلا هو مفهوم بيولوجي، كان حجر الزاوية في نظرية (تشارلداروين T.dorwin) للتطور والانتقاء الطبيعي(1959).

(بترس حافظ بترس، 2008، 101)

فحسب تطور السلالات في الحياة فهناك انتقاء طبيعي، الأمر الذي جعل بعضها يزول لكونها لم تتمكن من التكيف مع متطلبات الحياة، أما البقية فهي التي استطاعت التكيف.

(ذاتية زيتوني، 1989، 61)

بمعنى أن البقاء للأقوى، القادر على التلاؤم مع الظروف البيئية المحيطة به، فالفرد يسعى لإشباع حاجاته، وإذا ما وجدت بعض المصادر المعيقة لإشباع هذه الحاجات فإنه (الفرد) يبذل الجهد لحل هذه الصعوبات وتجاوزها من أجل الوصول إلى حالة من التوافق والتكيف.

(محمد بني خالد 2010. 414)

ثم انتقل مفهوم التكيف من علم الحياة (البيولوجيا) إلى علم النفس، ليشير إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر موائمة مع ظروف البيئة التي يعيش فيها الفرد.

(علاء الدين كفاي، 1997، 37)

والجدير بالذكر، وهو أن عالم النفسي (ادلر adler) هو الذي نقل فكرة التكيف من علم الحياة إلى علم النفس ، وقد أكدت ملاحظاته ودراساته أن وظائف النفسية تتعاون وتتآزر لتحقيق التكيف للإنسان، فالذاكرة مثلا تتعاون مع المخيلة ، والانتباه بنشط الإدراك والتذكر، كل هذا في سبيل تمكين الفرد من التفاهم مع العالم الخارجي، وعلى ذلك فالتكيف النفسي هو العمليات الدينامية المستمرة التي يستهدف بها الشخص إلي أن يغير سلوكية ليحدث علاقة مرضية أكثر توافقا بينه وبين بيئته، والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات و الإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد ،والتي يمكن أن تؤثر في جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني.

(مصطفى فهمي ب س ، 11)

والتكيف كما يقول " جون بياجيه " (jean piaget) هو عملية تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، إما أن يدخل على سلوكيه التعديل مما يساعده على تحقيق الوزن بينه وبين سلوكه وبين ظروف البيئة المحيطة به بكل مطالبها، وإما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به، حتى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته وحاجاته في الاتجاه الذي يريده.

(محمد جمال صقر، دون تاريخ، 83)

ويضيف "فاخر عاقل" أن التكيف جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست إلا إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه.

(فاخر عاقل، 1983، 23)

بناء على ما تقدم، نستخلص أن الحياة عبارة عن عملية تكيف، و إذا رفض الفرد هذه العملية، فسيكون مصيره الموت، فكل تصرف أو سلوك مهما كان ما هو إلا سلوك تكيفي، وقد ظهر من خلال أبحاث البيولوجي كانون (cannon) حول ظاهرة التوازن بين الجسد و ظروفه الداخلية، ففي حالة فقدان كلية لشخص إثر حادث مثلا، فإن الكلية الثانية تقوم بدور الاثنين حفاظا علي التوازن البيولوجي في الجسم، هذا بالنسبة للتكيف الداخلي، أي علاقة الجسد بنفسه، أما علاقته بالمجتمع فهي تقريبا نفس العملية، إذ يحاول الشخص الحفاظ علي توافقه الاجتماعي وبالتالي تكيفه الداخلي.

(favez.boutonnier.12.197)

## 2-تعريف التكيف:

قبل البدا في التطرق للتكيف الأكاديمي ارتأينا إلى تقديم مفهوم حول التكيف بشكل عام ثم التطرق إلى مفهوم التكيف الأكاديمي بشكل خاص.

**2-1-التكيف لغة:** كاف الشيء بكيفه، كيّف قطعه، كيّفه تكيفا، قطعه وكيفه تكيفا تنقصه، وهو قول المتكلمين كيّفه فتكيف، أي جعل له كيفية فصارت له، وقول العامة كيّفه فتكيف معناه سره فسر، وانكفا الشيء إذا كافا تقطيع.

- التكيف: من الفعل الثلاثي الماضي، كافا بمعنى الشيء كيّف أي قطعه، ويقال كيّف الأديم أي قطعه، والكفية، القطعة منه.

(بطرس البستاني، 1998، 800)

- التكيّف في اللغة، تعنى كلمة التآلف والتقارب، فهي نقيض التخالف والتنافر أو التصادم (جمال أبو دلو، 2009، 77)

## 2-2- التكيّف اصطلاحاً:

التكيّف يعني، القدرة على تقبل الجديد والتفاعل معه امتلاك الشجاعة في أن يعيش الإنسان خبرات حياته الجديدة غير مألوفة بالنسبة لخبراته الراهنة، وانتقاء المفيد الفاعل بالنسبة له، وترك الضار المؤدي له. (سامر جميل، 2002، 74)

التكيّف هو عملية أو إنتاج تغيرات عضوية أو تغيرات في التنظيم الاجتماعي أو الجماعة، أو الثقافة التي تسهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي، أو الشخصية أو الجماعة أو الثقافة.

(فاروق مداس، 2003، 80)

- ويعرفه فهمي (1987) بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغيّر سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته.

(مصطفى فهمي، 1987، 24)

- أما نعيم الرفاعي (1987) فيعرفه بأنه مجموعة ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطه محدودة أو خبرة جديدة.

(نعيم الرفاعي، 1987، 24)

- وأما عبد الله (2001) فيرى أنه مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه أو تكوينه النفسي أو بيئته الخارجية.

(بطرس حافظ، 2008، 101)

- والتكيّف هو تغيير في سلوك كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية.

(مراد، 1958، 32)

- التكيّف هو العملية التي يزداد بها الإنسان تلاؤماً مع البيئة.

(الرخاوي، 1980، 49)

### 3- التكيف وعلاقته ببعض المفاهيم

ارتبط التكيف ارتباطا كبيرا ببعض المفاهيم مما أدى إلى عدم التمييز بينها، ومن أمثلة التعاريف التي ارتبطت بالتكيف، الصحة النفسية، والتوافق النفسي، والأداء.

#### 3-1 علاقة بين التكيف والصحة النفسية:

يمكن القول بأن الصحة النفسية هي عملية تكيف في المقام الأول بمعنى أنها تظهر في تكيف الفرد مع البيئة والظروف التي تحيط به، والتكيف الإنساني يعتبر تكيفا ملائما في معظم الأحيان، ولكنه قد يكون غير ملائما في أحيان أخرى.

وعلى سبيل المثال فإن الشخص إذا خاف من لص يحمل سكيناً فإن هذا التكيف يعتبر تكيفا ملائماً، أما إذا كان الفرد مثلاً يخاف من منظر الدم، فإن هذا التكيف غير ملائم. والتكيف غير الملائم يمكن اعتباره دليلاً على أن الشخص يعاني من اختلال في صحته النفسية. (طارق كمال، 2006، 113)

ويقول "انجلش" English في دوام خصائص الصحة النفسية أنها حالة دائمة دواما نسبياً، بحيث يكون الشخص متكيفاً تكيفاً حسناً، ولكنها ليست الخلو من الأمراض. وعملية التكيف ليست عملية سهلة التحقق، إذ أن المشاكل التي تواجه الفرد قد تكون مستحيلة، لذلك فإن الفرد قد يلجأ إلى عمليات عقلية مثل التبرير Rationalization والإسقاط projection والكبت represson .

(نفس المرجع، 115)

ويعرف فهمي مصطفى (1998) الصحة النفسية بأنها >علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية، ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية.

(مصطفى فهمي، 1998، 18)

ومن أهم التعاريف الشاملة الأكثر قبولاً للصحة النفسية هذا التعريف:

تكيف الفرد مع نفسه، ومع مجتمعه الخارجي، تكيفاً يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة، لكل فرد من الأفراد والمجتمع الذي ينتمي إليه هذا الفرد.

(محمد السيد الهابط، 2003، 30)

ويعني التكيف أيضا القدرة على مواجهة الصراعات الداخلية بين الدوافع الداخلية والخارجية، أي بين الدوافع ومقتضيات الواقع الخارجي، والصراعات الخارجية أي بين مقتضيات مرتبطة بالظروف الموضوعية، والقدرة على إيجاد الحلول أو التأجيل، وإيجاد نوع من التوازن بين الضرورات والمحظورات.

(جميل رضوان، 2007، 74)

كما يرى "القوضي" أن الصحة النفسية هي مجموعة من الشروط التي يلزم توفرها حتى يتكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه، تكيّفًا يُشعره بالسعادة والكفاءة.

(أبو حويج الصفدي، 2009، 52)

### 3-2 العلاقة بين التكيف والتوافق:

يظهر في استعارة علماء النفس من علم الأحياء، مصطلح التكيف وإعادة تسميته بمصطلح التوافق، إذ يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التكيف فهو: علم دراسة الفرد مع مواقف الحياة، والتوافق من وجهة نظر التحليل النفسي يعني الالتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية فهي التي تهيب لنا إشباع حاجاتنا الضرورية وتجنب عقاب المجتمع أو إدانة الذات، ويلجأ الفرد إلى التوافق إذا ما اختل توازنه النفسي.

(الدسوقي، 1974، 32)

أما نزار نايف القيسي (2006) فيرى أن >التكيف أو التوافق هو مصطلح في علم النفس يستخدم لوصف العملية السلوكية التي يقيم فيها الإنسان توازن بين حاجاته المختلفة أو بين حاجاته والعقبات التي تعترضه في محيطه.

(نزار نايف القيسي، 2006، 194)

كما يعرفه أحمد عزت راجع هو قدرة الفرد على أن يتكيف تكيّفًا سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه، والتوافق عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية نفسية واجتماعية كبيرة.

(فرج عبد القادر، 2001، 315)

ويعرف المنظرون للتعليم أن التوافق يعني "المرحلة التي يستطيع فيها الفرد أن يواجه ويكبح ثلاثة تحديات لوجوده وهي: التحدي المباشر من البيئة الطبيعية، التحدي الناجم عن العجز

والقصور، والتحدي الداخلي المتعلق بالشخصية، فالتحدي الأول يتعلق بالتكيف الحيوي، وأما الثاني والثالث فهما يتعلقان بالتوافق النفسي".

(جاسم، ب س، 21)

ويعرف محمد خالد الطحان (1996): للتوافق النفسي في إطار مفهومه عن الصحة النفسية بأنه حالة من الاتزان النفسي، تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه والإسهام في بناء المجتمع والشعور بالطمأنينة والرضا.

(محمد خالد الطحان، 1996، 47)

ويعرف "سكوت scott" التوافق بأنه " القدرة العامة على التكيف وإرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، وتكامل القدرة العقلية والتحكم بالدوافع والعواطف، والتوافق مع الآخرين، والقدرة الإنتاجية والاستقلال الذاتي، والنضج والموقف المناسب من الذات".  
ويذكر "عبد المجيد سالمي" وآخرون (1998) أن مصطلح التوافق يدل على معنى التكيف عامة وبصورة خاصة فإنه يدل في العلاج النفسي على العملية التي ترمي لتحقيق التوافق والتواءم بين الشخص الشاذ ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه.

(عبد المجيد سالمي وآخرون، 1998، 80)

### 3.3 العلاقة بين التكيف والأداء:

يرتبط الأداء الدراسي ارتباطاً وثيقاً بالتكيف مع الحياة الجامعية، بالقدر الذي ينخرط به الطالب في مجتمع الجامعة ويتكيف مع متطلباته الاجتماعية والنفسية والدراسية، بقدر ما تكون جودته في الأداء وتفوقه في الدراسة.

إن الراحة النفسية والاجتماعية، والقدرة على مواكبة متطلبات الدراسة الجامعية، وبدل الجهد ذلك، والنظرة الموضوعية لأي عوائق أو انطباعات خاطئة عن الوضع الجديد، وإتباع الطرق المفيدة للتعامل معها، ستساعد الطالب تلقائياً على أن يتفوق في دراسته ويسير فيها بخطى وثيقة.

(مركز الارشاد والتوجيه، 2005)

#### 4-خصائص عملية التكيف:

يرى علماء النفس أن التكيف له خاصيتين رئيسيتين هما:

- أنه عملية مستمرة باستمرار الحياة.
  - أنه عملية نسبية بمعنى أنه قد يكون الفرد متكيفا في فترة من حياته وغير متكيف في فترة أخرى، وقد يكون متكيفا في مجال من المجالات الحياة، وغير متكيفا في مجال آخر.
- (عبد العزيز عبد الله السنبل، 2004، 07)

وتمتاز عملية التكيف بعدد من الخصائص والتي لخصها (الهابط 2003) على النحو التالي:

- 1- تتم عملية التكيف بإدارة الفرد ورغبته، ويستثنى من ذلك التكيف البيولوجي التي لا يتم بطريقة لا إرادية.
- 2- قد يغير الفرد في عملية التكيف من نفسه (بيئته الداخلية)، وذلك بتعديل بعض سلوكياته أو تغيير أهدافه وتعديلها، وقد تكون التغيير من أجل التكيف مع البيئة الخارجية (تغيير البيئة الاجتماعية).
- 3- تزداد عملية التكيف وضوحا وكلما كانت العوائق شديدة أو جيدة، أما إذا كانت العوائق بسيطة كانت عملية التكيف غير ظاهرة.
- 4- تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية، فالوراثة السيئة تجعل الفرد قاصرا على التكيف.
- 5- التكيف عملية مستمرة منذ الولادة وحتى الوفاة، ذلك لأن الهدف من التكيف هو إشباع دوافع حيوية لازمة لحفظ الحياة.

#### 5-العوامل المؤثرة في التكيف

**أولاً:** إشباع الحاجات الأولية الفطرية البيولوجية؛ وهي ذات وظيفة حيوية تعمل على حفظ بقاء الفرد، حيث ترتبط بالتكوين الفيسيولوجي العضوي له مثل الحاجة إلى الطعام والشرب والملبس... الخ.

**ثانياً:** إشباع الحاجات الثانوية المكتسبة؛ وهي تكتسب وتُتعلم من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية وإن كانت مبنية على أساس فطرية، فهي تُعتبر حاجات اجتماعية نفسية حيث أنها عوامل ضرورية لحدوث عملية التوافق بين الفرد وبيئته.

**ثالثا:** إن معرفة الفرد لذاته ومدى قدرته وإمكانياته، يُعتبر شرطا رئيسا من شروط التكيف النفسي، حيث في هذه الحالة يمكن أن تتناسب وتتلاءم رغباتهم وطموحاته التي يحاول إشباعها مع تلك القدرات والإمكانيات، وتقترب من الواقع وإمكانية التحقق حتى لا تكون تلك الرغبات فوق طاقاته وإمكانياته، ومن ثم تصبح عاملا يؤدي إلى اضطرابه وتوتره وعدم توافقه مع نفسه.

فالفرد إذا عرف حق المعرفة مدى إمكانياته وقدرته التي تؤهله لتحقيق رغباته، فإنه في الواقع يكون أقل عرضة للإحباط وسوء التكيف من غيره الذي لا يعرف نفسه وإمكانياته.

**رابعا:** إن التقبل والرضا الذاتي من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد ففكرة الفكرة عن نفسه إذا كانت طبيعية يتخللها الرضا، كانت دافعا له تجاه العمل والتوافق مع الآخرين والسير والانحياز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته، والعكس صحيح.

**خامسا:** هناك عاملا هام من العوامل المؤثرة في التكيف والتوافق النفسي، وهو المرونة وعدم الجمود، فالفرد الذي يتقبل المثيرات الجديدة في المواقف الحياتية وتصدر منه استجابات ملائمة نحوها فإنه يكون أكثر توافقا وتكيفا مع الوسط البيئي الاجتماعي الذي يعيش فيه.

**سادسا:** إن اكتساب العادات والمهارات بالكيفية الملائمة التي تسيّر للفرد إشباع حاجاته النفسية، من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التكيف والذي هو في الواقع، محصلة ما مر به الفرد من تجارب وخبرات أثرت فيه بطريقة أو بأخرى وأدت إلى كيفية وطرق إشباع حاجاته وتعامله مع غيره من الأفراد في مجال مجتمعه.

(نوال محمد عطية، 2001، 14، 13)

## 6- النظريات المفسرة للتكيف

يختلف تفسير التكيف باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها إلى الإنسان، والحياة وطبيعة العلاقة الإنسانية، مما أدى لظهور عدة نظريات تناولت التكيف الإنساني نذكر منها:

### 6-1 التكيف من منظور مدرسة التحليل النفسي

يرى "سيجموند فرويد" مؤسس هذه النظرية أن الفرد يولد مزود بغرائز ودوافع، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات، وعليه فإن الفرج في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة، ومتطلبات الاجتماعية من

جهة أخرى، وعليه فلا يتم التكيف إلا إذا استطاعت (الأنا) التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات (الهو) وتحذيرات (الأنا الأعلى) ومقتضيات الواقع، أي حل الصراع بين (الهو) و (الأنا الأعلى).

(عبد العزيز بن عبد الله السنبل، 2004، 12)

### 6-2- التكيف من منظور المدرسة السلوكية

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركية توجهها ضغوط بيئته وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، يتمثل مفهوم العادة مركز أساسا في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة، وبما أن العادات المتعلمة والمكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات الغير التكيفية هي عادات تكيفيه.

(كمال دسوقي، 1997، 18، 33)

ومن وجهة نظر السلوكية فإن التكيف يتحقق من خلال:

زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك الشاذ، أو التي تمنع السلوك المطلوب من أن يحدث.

الطالب من الفرد معالجة كل السلوكات والظروف ذات العلاقة وتسجيلها وذلك لتقدير البديل المهم.

مكافأة السلوك الناجح لتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى.

(عرين عبد القادر ياجس الماجي، 2006، 46)

### 6-3- التكيف من منظور المدرسة الإنسانية

يعد مفهوم الذات مفهوما محوريا في بناء الشخصية وكذا في التكيف النفسي، ومفهوم الذات الإيجابي يعبر عن الصحة النفسية والتكيف النفسي، وإن تقبل الذات يرتبط موجبا بتقبل وقبول الآخرين، ويعد تقبل الذات عاملا أساسيا في تحقيق التكيف، في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التكيف لدى الفرد، كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التكيف، فالصحة النفسية، وعدم التطابق يؤدي إلى القلق وسوء التكيف.

(SPENCER ET SEFFR P198.186)

وفي ضوء وجهة نظر "ماسلو" maslou فإن الشخص المحقق لذاته قد يكون أنجز مستوى عاليا من التكيف الشخصي، ويستطيع أن يصدر أحكاما جيدة ويمتلك القدرة على النمو الشخصي، وإن هؤلاء الأفراد يحصلون على المصدر الرئيسي للرضا من خلال نموهم وتطورهم الفردي، وإن هؤلاء الأشخاص لا يعانون من التهديد والقلق والصراعات والتوتر. (عرين عبد القادر باجس المجالي، 2006، 46)

### 6-2- التكيف من منظور نظرية التعلم الاجتماعي

فتشير إلى أن التكيف السوي يتضمن كفاية الفرد ومهاراته في التعامل بنجاح مع البيئة، وإن الأفراد يقللون من صراعاتهم الداخلية المتعلمة عن طريق تغيير سلوكهم الاجتماعي، وعن طريق استخدام مدى واسع من المتغيرات مثل مهارات حل المشكلات والتعزيز الذاتي. (نفس المرجع السابق، 2006، 45)

### 6-3- التكيف من منظور النظرية المعرفية

فيما يتعلق بهذه النظرية فإنها لم تعرف موضوع التكيف، ولكن يشير "أليس" (ellis) إلى أن الأفراد الذين يتصفون بالتكيف السوي هم الذين يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية وعلمية تمنع ظهور الاضطرابات النفسي.

(عرين عبد القادر باجس المجالي، 2006، 46)

### ثانيا: التكيف الأكاديمي

#### 1- تعريف التكيف الأكاديمي

- تعريف "أبو طالب" (1979) التكيف الأكاديمي بأنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، ويعتبر عملية التكيف محطة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميول الفرد التربوي، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، وحالته النفسية وظروفه الأسرية بشكل عام. (أبو طالب صابر، 1979، 03)

- عرفه "أركوف" (arkoff) بأنه: العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي، من أساتذة وزملاء.

(ابراهيم الصباطي، 1997، 76)

ويعرفه "جبريل موسى عبد الخالق" (1983) تكيف الطالب الأكاديمي بأنه: ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها ميوله ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقاته بزملائه وأساتذته، ومستوى طموحاته، ولا يقاس مستوى تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل قدرته علي مواجهة هذه المشكلات، و حلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي.

(جبريل موسى عبد الخالق، 1983، 89)

. يؤكد "سليمان الريحان" على أن التكيف الأكاديمي هو مؤشر على التكيف العام للشخص وعلى صحته النفسية.

(سليمان الريحاني، 1987، 638)

. أما "صلاح الدين العمري" (2004) يقول التكيف الأكاديمي هو قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية مع أساتذته وزملائه وملائمة أو تطوير البيئة الجامعية بما يتماشى مع حاجات الطلاب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه وأساتذته والجامعة وإدارتها ومن خلال مساهمة في أنواع النشاط الاجتماعي الجامعي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي.

(صلاح الدين العمري، 2004، 146)

والتكيف الأكاديمي هو عملية التفاعل بين الفرد من إمكانيات وحاجات من جهة وما فيها من خصائص ومتطلبات من جهة أخرى، ويكون نتيجة هذه العملية هو التكيف الحسن أو التكيف السيئ، ويظهر التكيف الحسن في شعور الطالب بالرضا والارتياح وعبر عن ذلك بسعادته في الجامعة والراحة بين الزملاء وأساتذته ويظهر ذلك في نتائج التي يحصل عليها الطالب.

(سعد النل، 471، 466، 1947)

## 1- التكيف الأكاديمي للطلاب الجامعي:

إن الطالب الجامعي هو محور العملية التعليمية والهدف الأساسي في بناء شخصية الطالب حتى يتمتع بالإنتران الانفعالي والضبط الذاتي، ولكي يسهم الطالب في بناء شخصيته يحتاج لأن يتعرف على الموارد المختلفة المتاحة له في الجامعة لكي ينمو ويتفاعل معها بفاعلية،

إن دور الطالب لا يقتصر على تلقي المعلومات بل يتعدى على للوصول بشخصية إلى مستوى النمو المتكامل في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية. إن الطالب الجامعي سوف يستلم فيما بعد القيادة الاجتماعية ليسهم في توجيه المجتمع في مجال تخصصه مثابرا إلى درجة كبيرة بخبرته في المرحلة الجامعية، بما فيها من معلومات وعلاقات ومهارات وقيم.

(سعيد، 1993، 16)

ويتأثر التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة بعوامل متعددة مثل: خبرات طفولته وقدرته العقلية و التحصيلية ومهارته، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي إليها الطالب والمركز الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي لتلك الأسرة، ويتأثر أيضا بمفهوم الذات لدى الطالب ومدى تقبله وتقديره لذاته ومستوى طموحه وآماله في المستقبل بالإضافة إلى ذلك فإن تكيف الطالب يتأثر بطبيعة الحياة في الجامعة وما فيها من قواعد وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والزملاء وما تقدمه الجامعة للطالب من خدمات في مجالات التوعية والإرشاد والإعداد للدراسة الجامعية، والمساعدة على اختيار التخصص وبرامج تنمية المهارات الدراسية والاجتماعية التي تساعد على النجاح في التكيف الأكاديمي.

(كريمة يونس، 2012، 131)

### 3- الوسائل المساعدة على التكيف الجامعي:

هناك عدد من الوسائل والأساليب التي الطالب على التكيف مع الأدوار الجامعية وفيما يلي عرض لبعض تلك الوسائل والأساليب:

**1- توثيق العلاقة مع الله:** إن توثيق العلاقة مع الله والالتجاء إليه والبعد عن المعاصي والمحرمات والدعاء والتوكل عليه من الأمور التي تسهل على الإنسان جميع أمور حياته وندكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم {أحفظ الله يحفظك}.

**2- معرفة طبيعة الانتقال إلى بيئة جديدة:** يقول علماء الاجتماع: إن الإنسان حين ينتقل إلى بيئة جديدة يمر بأربعة مراحل هي:

**1- المرحلة الأولى:** النفور وعدم التقبل، وتمثل في رفض الواقع الجديد المختلف عن البيئة السابقة التي اعتماد عليها.

2- المرحلة الثانية: تقبل الوضع على مضض، وفيها يجد أنه لا بد من القبول بالأمر الواقع ومحاولة معايشة متطلباته على غير رغبته قوية.

3- المرحلة الثالثة: الاستسلام للواقع ومعايشة بالرضا، وفي هذه المرحلة يرضى بهذا الوضع الذي يرى أنه مناسب للاستمرار فيه.

4- المرحلة الرابعة: الذوبان في المجتمع، وهي مرحلة يجد نفسها فيها قد أصبح جزءا من المجتمع الجديد ومتفاعلا معه بكل إيجابية.

3. معرفة الفروق بين الجامعة وما قبلها: يعتقد بعض الطلاب المستجدين أن الدراسة في المرحلة الجامعية شبيهة بالمرحلة الثانوية، مما يجعلهم يستمرون على ما كانوا عليه في سابق عهدهم من الطرق والعادات والتي قد تكون خاطئة ولا تتناسب الحياة الجامعية والحقيقة أن طبيعة كل من هاتين المرحلتين تختلف عن الأخرى في الجوانب متعددة ينبغي التعرف عليها وهي :

1) يتوقع من الطالب بالجامعة تحمل المسؤولية والواجبات بدافع ذاتي، وأن يكون مسؤولاً عن قراراته وأفعاله وطبيعة حياته.

2) يتوقع الطالب بالجامعة الكثير، وليس الحد الأدنى من النجاح والتفاعل، وأن معايير الدراسة في الجامعة تحقق له التميز والتفوق، إذا بذل الجهد والجدية، والإخفاق والفصل من الجامعة إذا قصر أو تكاسل.

3) تختلف طريقة التدريس والتعلم بالجامعة من مادة إلى أخرى ومن أستاذ إلى آخر، وكطالب ستجد اختلافا في طرق العرض والتقديم وطرق المناقشة والمشاركة وطرق حل الواجبات ولاختبارات وطرق الأسئلة والإجابات وطرق التقييم والدرجات والكتب الدراسية ولغة التدريس وغيرها.

إن التكيف مع طبيعة المرحلة الجامعية يستلزم من الطالب إتباع التعليمات لكل مادة، وأن تكون مرنا ومتقبلا لكل جديد، كما يستلزم من الطالب بناء علاقة مع المدرسين تتسم بالمصداقية والاحترام المتبادل حتى يكون محل تقديرهم، وإن يجعلهم يشعرون بالاهتمام الجاد بالمادة والتفاعل معهم داخل القاعة الدراسية وفي قاعات المكتبة والالتزام بالحضور وتأدية الواجبات.

4) إن تقييم التحصيل في الجامعة يختلف عن المدرسة، وفي معظم الأحيان لا يكون تقدير الدرجة بشكل مطلق بل بمقارنة الطلاب بعضهم ببعض، وأن حصولهم على الدرجات في المرحلة الجامعية، عند دراستك لمادة ما، يتطلب جهداً أكثر مما كنت تعمل له في المرحلة الثانوية.

5) البدء بصداقات ومعارف جديدة: أنه أمر طبيعي أن يجد الطالب نفسه بين مجموعة جديدة من زملاء الدراسة الذين يلتقي بهم في قاعات المحاضرات أو السكن الجامعي أو التجمعات الأخرى، لذا فمن الضروري أن تكون له علاقات جديدة معه تساعد على التكيف مع البيئة الجامعية، لذا ينصح بالتعرف على زملاء جدد، وأن لا يحصر الطالب علاقاته مع من يعرف فقط، و أن يحرص على اختيار الأصدقاء الذين يرضى خلقهم و من يساعده على الدراسة.

6) التفاعل و ممارسة النشاط: إن وجود الطالب في منطقة مختلفة عن مكان إقامته، و في البيئة الجامعية الجديدة عليه أمر يستدعي منه أن يكون متفاعلاً مع ذلك المحيط بشكل إيجابي، و أن يبذل ما في وسعه للاستفادة الفعلية منه، و مما يعين الطالب على ذلك عدم العزلة أو الانقطاع في غرفته، بل عليه الخروج للتعرف على السكن و الجامعة و المنطقة المحيطة به، و مقارنة ذلك مع الأشياء المشتركة و المختلفة عن مجتمعه السابق، كما يجدر بالطالب المشاركة في الأنشطة الطلابية، و ممارسة الأنشطة الرياضية لتخفيف القلق و الإحباط، و لكن يجب أن يكون الطالب متوازناً في كل هذا بما لا يتعارض مع متطلبات الدراسة و الالتزامات المهمة.

7) البداية من حيث انتهى الآخرون: هناك بعض التصرفات والسلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الطلاب الذين تعثروا ولم يوفقوا بالجامعة، يجدر بالطالب التعرف عليها وعدم الوقوع بها ومنها الآتي:

- 1 التفریط في الحقوق والواجبات لله أو الآخرين.
- 2 سوء إدارة الوقت، وكثرة التسويف وقلة الوقت المخصص للواجبات.
- 3 الإفراط في الترفيه ومشاهدة التلفاز وتصفح الانترنت والاجتماع مع الأصدقاء.
- 4 السير على نمط خاطئ تعود عليه الطالب في المرحلة الثانوية.
- 5 التفاؤل المفرط الذي لا يصاحبه العمل الجاد.

6 عدم فهم الأنظمة الجامعية وبخاصة الأكاديمية منها.

7 الاستجابة بالإحباطات الفاشلين وتصوراتهم عن الجامعة والدراسة فيها، وإسقاطهم عيوب النفس الآخرين.

8 التساهل أو الاستغراق في التفكير في مشكلات الأسرة وغيرها دون السعي للحل، أو المشورة.

8 عدم حل المشكلات البسيطة.

9 التفكير أو الانغماس في القضايا العاطفية مثل المعاكسات، والنظر المحرم، مما يؤدي إلى ممارسة عادات سيئة، أو الوقوع في محرمات شرعية.

10 معرفة الأنظمة والإجراءات: كما هو معلوم، فإن عدم معرفة الطالب بالأنظمة واللوائح لا يعفيه من نفاذها وتطبيقاتها عليه، وفي جميع الكليات والجامعات توجد أنظمة ولوائح تحكم جميع أعمالها سواء في النواحي التعليمية أو الخدمية أو غيرها، والتي عادة ما تكون متوفرة علو هيئة مطبوعات أو نسخ إلكترونية، ومن أهمها أنظمة الدراسة مثل: التسجيل وحذف وإضافة المواد والعبء الدراسي والإنذار الأكاديمي والإيقاف عن الدراسة والتقدير والاختبارات ومتطلبات التخرج والتقييم الأكاديمي وغيرها من الموضوعات، وتأتي أهمية هذه الأنظمة لارتباطها بمسيرة الطالب الدراسية وهي المهمة الرئيسية التي أتى الطالب من أجلها إلى الجامعة.

11 طلب المساعدة والمعلومات الصحيحة: بالإضافة إلى معرفة الأنظمة واللوائح التي تنظم عمل الجامعة والكليات، توفر للطالب قنوات متعددة تساعده على اختيار القرار الصحيح وإعانتته على حل المشاكل والعقبات التي يواجهه في حياته الدراسية، ومن الجوانب التي قد يحتاج الطالب المساعدة فيها الوضع الدراسي والإرشاد الأكاديمي وأنظمة الدراسة في الجامعة والخدمات المتاحة للطالب وضوابطها والاستشارات الصحية والنفسية والاجتماعية والأسرية والمالية، وغير ذلك، ومن ضوابط الاتصال وطلب المساعدة داخل الجامعة:

• اختيار الأوقات المناسبة كالساعات المتخصصة للمكتبة.

• استخدام الهاتف والبريد الإلكتروني بطريقة مهذبة.

- عدم الإلحاح للحصول على ما تطلبه إذا تناسب الإجابة.

(إبراهيم عبد الله العنزي، 2008، 25، 27)

9. الاعتدال في الرأي والتفكير: مما يعين الطالب على التكيف مع الحياة الجامعية أن يكون معتدلاً في طريقة التفكير ومتوازناً في طرح القضايا ومناقشته للآراء دون الجنوح إلى التعميم أو الحدية في التصنيف أو أخذ موقف صارم مبني على معلومات قد تكون غير دقيقة أو قابلة للمناقشة، والطالب في المرحلة الجامعية سيجد من حوله زملاء وأساتذة وموظفين قد لا يعجبه رأي أحدهم أو موقفه أو تصرفه أحياناً، لذا لا بد من أهمية معرفة أساليب المناقشة الهادئة وطرق الحوار، بالإضافة إلى هذه الوسائل المساعدة لا بد للطالب الجامعي امتلاك المهارات الدراسية.

(الختلان وآخرون، 2006، 20)

#### 4- دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب:

1- برامج تهيئة الطلبة الجدد: يجب أن تبدأ في وقت مبكر قبل التحاقهم بالجامعة وتعتبر الزيارات التي تنظمها المدارس للجامعات تنظم برامج في بداية العام الدراسي لتزودهم بالمعلومات التي يحتاج إليها الطالب.

2- الإرشاد الأكاديمي: يمثل الإرشاد الأكاديمي ركناً أساسياً ومحورياً في النظام التعليمي، حيث يعد استجابة موضوعية لمواجهة متغيرات اجتماعية واقتصادية والإنسانية في صلب النظام وفلسفته التربوية علاوة على كونه يستجيب لحاجاته الدارس ليتواصل مع التعليم الجامعي.

(دليل الإرشاد الأكاديمي، 2008، 3، 2)

3- التوجيه المهني: تقوم مراكز التوجيه بتقديم مساعدة للطلبة على اختيار التخصص المناسب لميولهم وقدراتهم وإمكاناتهم، يجب على الطالب أن يعمل على الاستفادة منها لكي يحسن مستوى تكيفه الأكاديمي.

4- الإرشاد النفسي: يقدمه مركز الإرشاد في الجامعة فهو يستهدف مساعدة الطلبة في مواجهة مشاعر القلق والتوتر والاكنتاب الناتجة عن الضغوط النفسية، ويقدم على شكل إرشاد فردي أو جماعي، ويساعد الطالب على استكشاف أخطاء التفكير والمنطق لديه وتدريبه على التفكير المنطقي.

5- **النشاطات الطلابية:** تعمل على توفير نشاطات طلابية مختلفة (دينية، اجتماعية، رياضية، وثقافية )، وتساعد نوادي النشاط على إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلبة وحياتهم في الجامعة، ويجب أن تكون النشاطات ممتعة ومفيدة.

6- **متطلبات الحياة اليومية:** تعمل على توفير الخدمات التي تساعد الطالب في الحصول على احتياجاته اليومية وذلك في مجال السكن، المواصلات، والطعام والمواد الاستهلاكية. (سعيد التل وآخرون، 1997، 466، 471)

7- **العلاقات بين الأستاذ والطالب:** هي علاقة إنسانية فريدة وخاصة، فهي تقوم على مبادئ العقل وخلق بأوسع وأعمق معانيها وتنظيم قواعد الاحترام والمودة، وهي تؤثر على توعية الجو الانفعالي وهؤلاء الطلبة يتميزون ب:

\* يحققون مستوى تعليمي.

\* يقل تغييبهم عن الدراسة.

\* يتمتعون بالثقة بالذات.

\* تقل لديهم مشكلات النظام والسلوك.

\* تقل المظاهر العدوانية ويصلون إلى مستويات عليا من التفكير.

8- **فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن الأستاذ:** تلعب دورا مهما وذلك أن الأستاذ برأيه حول الطلبة سواء كان إيجابيا أو سلبيا يؤثر على الجو التعليمي من خلال ما يسمى "النبوة المحققة لذاتها"، هذا الوضع يشبه وضع البنك الذي انتشرت فيه شائعات بأنه على وشك الانهيار، ولذلك على الأستاذ أن يتحرر من الأفكار المسبقة، وذلك بتقييم المادة التعليمية والتعبير عن الاحترام والتقدير.

9- **الدافعية للتعلم:** التعلم يحتاج إلى انتباه الطالب وجهده ويمكن تحسين دافعية للتعلم عبر:

- اختيار المهمات التعليمية بحيث تكون على مستوى مناسب ومستوى التحدي الذي تطرحه.

- جعل التعلم مرتبط بأهداف هامة لدى الطالب وذات معنى

- تنوع أساليب التعلم.

- الربط بين العمل والنجاح والجهد المبذول.

- تنمية مفهوم إيجابي عن الذات وتركيز التفكير على الجوانب الإيجابية في المادة التعليمية.

**10-مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية:** تتطلب مهارات الإصغاء والتحقق والتعبير عن الاحترام والتقدير للآخرين، وتتضمن المهارات الاجتماعية احترام الرأي وتقبل الآخر لذلك على الطالب مراعاة الأمور التالية:

- أن يبدي اتجاهات وقيما إيجابية نحو العمل والدراسة، وتظهر في الحرص على وقت المحاضرة، بحيث يذهب إلى الصف ولا يضيع الوقت في موضوعات بعيدة عن التدريس.

- أن يكون مهذبا في حديثه ويكون محب للمادة التي يدرسها

(المرجع السابق نفسه، 406، 401)

## خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول إن التكيف هو جوهر الحياة النفسية، ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست إلا إعاقة الإنسان على التكيف مع مجتمعه ويتكيف مجتمعه معه. وإن التكيف يكون مع جميع مجالات و متطلبات الحياة، فبالنسبة للطالب الجامعي إذا تكيف أكاديميا فقد حقق الصحة النفسية ، وعدم تكيف الطالب يؤثر على حياته الجامعية وذلك لكون الجو الجامعي يختلف عن التعليم في المدرسة في أساليب التعليم والطرق التدريس وطريقة إجراء الاختبارات كما أن مسؤولية الجامعة أكبر من مسؤولية المدرسة فضلا عن المشكلات الدراسة والاجتماعية والنفسية والتربوية وعقبات أخرى تعيق نجاح الطلاب الجامعيين وبالتالي يتمثل سوء التكيف وهذا الأخير يؤدي إلى رسوب الطلبة مما يعد هدرا في التعليم الجامعي ولا بد أن نتصدى له الجهات المعنية وتضع برامج ملائمة للحد من الوقوع في هذ المشاكل وسوء التكيف الأكاديمي لكي يحقق الطالب النجاح والتقدم.

**الجانب الميداني**

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة

2. مجتمع الدراسة

3. الدراسة الاستطلاعية

3-1- حدود الدراسة الاستطلاعية.

3-2- عينة التقنين.

3-3- صلاحية أدوات الدراسة

4. الدراسة الأساسية

4-1- حدود الدراسة

4-2- عينة الدراسة وخصائصها

4-3- الأساليب الأحصائية المستخدمة في الدراسة

## 1- منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعاً للأهداف التي يسعى لتحقيقها من هذه الدراسة.

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (الاغتراب النفسي، والتكيف الأكاديمي) فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، حيث أنه يسمح بمقارنة المتغيرات الأساسية للدراسة (الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة) والمتغيرات الوسيطة المتمثلة في الجنس والمستوى الدراسي ومكان الإقامة.

وعلى هذا الأساس يمكننا هذا المنهج من التعرف على وجود العلاقة أو عدمها بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها وكذا معرفة الفروق بين أفراد مجتمع الدراسة في هاته المتغيرات تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي ومكان الإقامة.

## 2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات السنة الأولى والثالثة من قسم العلوم الاجتماعية لجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي حيث بلغ عددهم ب 867. بواقع 207 طالب و 660 طالبة. والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي للمستوى الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع الدراسة للمستوى الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

المجموع		اناث		الذكور		الجنس المستوى الدراسي
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	السنة الاولى
%66	577	%51	445	%15	132	
%34	290	%25	215	%9	75	السنة الثالثة
%100	867	%76	660	%24	207	المجموع

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من 867 طالب وطالبة من المستويين الأول والثالث بقسم العلوم الاجتماعية لجامعة حمه لخضر بالوادي، حيث يقدر عدد الذكور بالنسبة لسنة أولى 132 بنسبة 15% وعدددهم بالنسبة لسنة الثالثة 75 بنسبة 9%، أما الإناث فعدددهم لسنة أولى 445 بنسبة 51% وللسنة الثالثة ب 215 بنسبة 25%. أما الجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة للمستوى الدراسي تبعاً لمكان الإقامة.

**الجدول رقم (02): توزيع مجتمع الدراسة لمستوى الدراسي تبعاً لمكان الإقامة.**

المجموع	خارجي		داخلي		الجنس المستوى الدراسي
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
	468	38%	329	16%	السنة الأولى
	399	32%	277	14%	السنة الثالثة
المجموع	867	70%	606	30%	

يتضح من الجدول رقم (02) أن توزيع أفراد مجتمع الدراسة لمستوى الدراسي تبعاً لمكان الإقامة (داخلي أو خارجي) بالنسبة لمستوى الدراسي أذ يبلغ عدد المقيمين (داخلي) بالنسبة لسنة أولى 139 بنسبة 16% أما عدددهم بالنسبة لسنة الثالثة 122 بنسبة 14%، ويبلغ عدد أفراد الغير مقيمين (خارجي) لسنة أولى ب 329 بنسبة 38% وعدددهم لسنة الثالثة ب 277 بالنسبة 32%.

### 3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية شيئاً ضرورياً ومرحلة مهمة من مراحل البحث، لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها وبناء عليها يشيع الطريق أمام الباحث وأمام الصعوبات التي تصادفه وما يظهر من النواحي التي تستوجب التفسير، فإنه يتسنى له القيام بالمراجعة

النهائية لخطوات البحث حتى يكون مطمئنا لسلامة التنفيذ، وهي الفرصة الوحيدة للتعديل ولا يتسنى له بعد ذلك التطبيق.

(بركات محمد خليفة، 1984، 76)

### 3-1-1- حدود الدراسة الاستطلاعية:

3-1-1- الحدود المكانية: قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي.

3-1-2- الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة الاستطلاعية على 30 طالب وطالبة من السنة الأولى والسنة الثالثة بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

3-1-3- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة بين 14 مارس و 7 أبريل 2017.

### 3-2- عينة التقنين:

شملت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (30) طالب وطالبة بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي لتوضيح توزيع أفراد عينة التقنين على حسب الجنس ومكان الإقامة والمستوى الدراسي.

والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة التقنين على حسب الجنس. الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة التقنين حسب الجنس والمستوى الدراسي.

المجموع		اناث		الذكور		الجنس المستوى الدراسي
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
%57	17	%30	9	%27	8	السنة الأولى
%43	13	%20	6	%23	7	السنة الثالثة
%100	30	%50	15	%50	15	المجموع

يتضح من الجدول (03) أن عينة التقنيين تتكون من (30) طالب وطالبة بقسم العلوم الاجتماعية لجامعة حمه لخضر بالوادي، حيث يقدر عدد الذكور بالنسبة لسنة أولى 8 بنسبة 27% وعددهم بالنسبة لسنة الثالثة 7 بنسبة 23%، أما الاناث فعددهم لسنة أولى 9 بنسبة 30% ولسنة الثالثة ب 6 بنسبة 20%.

### 3-3- صلاحية أدوات الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من صلاحية المقاييس التي استخدمناها لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

### 3-2-1- مقياس الاغتراب النفسي:

أعد هذا المقياس (لزينب أحمد شقير) والذي أستخدم في دراسة الباحثة (صالحة بنت محمد أحمد سنان) وتم اختياره لتناسب المقياس لعينة الدراسة الحالية، كما تم تطبيقه في دراسات أخرى، مما يؤمد صلاحية استخدامه.

وعند تبني هذا الاستبيان تم تعديل بعض فقراته، وتم تبديل مفرداته من مؤنث الى مذكر مثل: الطالبة الى الطالب وبعض العبارات الأخرى مثل: معلم الى أستاذ وغيرها...، وهذا يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.

ويتكون من 32 بندا توزعت الفقرات على شكل أبعاد وأرقام البنود وهي كالتالي:

### جدول رقم (04): أرقام بنود أبعاد مقياس الاغتراب النفسي

أرقام البنود	البعد
1,2,3,4,5,6,7,8,9	العزلة الاجتماعية
10,11,12,13,14	العجز
15,16,17,18,19	اللامعيارية
20,21,22,23,24,25,26,27	للامعنى
28,29,30,31,32	التمرد

يجاب عنها بأسلوب تقريرى ضمن ثلاثة بدائل هي:

- جدول رقم (05): يوضح الطريقة التصحيح المعتمدة (الدرجات على البدائل الخاصة بالأداة).

البدائل	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	01	02	03

### 3-2-1-2 صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency حيث تم حساب الارتباطات بين البنود المقياس ودرجات الابعاد ، وبين البنود بعضها ببعض ، وكذلك الابعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وقد تم استخدام هذا الاجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، اذ أن الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي الا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لان الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس .

الجدول رقم(06): معاملات ارتباط بالبعد الذي ينتمي اليه (العزلة الاجتماعية)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.49	0.01
02	0.47	0.01
03	0.49	0.01
04	0.03	غير دالة
05	0.44	0.01
06	0.78	0.01
07	0.39	0.01
08	0.22	0.01
09	0.28	0.01

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (العزلة الاجتماعية) دالة احصائيا حيث تراوحت بين (0.22 و 0.49) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).  
الجدول رقم (07): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (العجز)

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
10	0.43	0.01
11	0.67	0.01
12	0.63	0.01
13	0.33	0.01
14	0.59	0.01

يتضح من الجدول رقم (07) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (العجز) دالة احصائيا حيث تراوحت ما بين (0.33، 0.67) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01).

الجدول رقم (08) معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه ( اللامعيارى )

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
15	0.53	0.01
16	0.48	0.01
17	0.41	0.01
18	0.55	0.01
19	0.57	0.01

يتضح من الجدول رقم (08) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (اللامعياري) دالة احصائيا حيث تراوحت ما بين (0.41، 0.57) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01).

الجدول رقم (09) معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه ( اللامعنى )

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
20	0.41	0.01
21	0.48	0.01
22	0.59	0.01
23	0.42	0.01
24	0.54	0.01
25	0.52	0.01
26	0.13	غير دالة
27	0.24	0.01

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه ( اللامعنى ) دالة احصائيا حيث تراوحت ما بين (0.24، 0.59) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) و البنود 26 معامل ارتباطه ضعيف وهو غير دالة .

الجدول رقم (10) معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (التمرد)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
28	0.50	0.01
29	0.62	0.01
30	0.38	0.01
31	0.40	0.01
32	0.56	0.01

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (التمرد) دالة احصائيا حيث تراوحت ما بين (0.24، 0.59) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01) والأخرى عند (0.05).

**الجدول رقم (11): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية**

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	0.74	0.01
العجز	0.50	0.01
اللامعاري	0.37	0.01
اللامعنى	0.68	0.01
التمرد	0.60	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن الابعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.37 و 0.74)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين العزلة الاجتماعية و الدرجة الكلية بواقع (0.74) يليه الارتباط بين اللامعنى (0.68) و في ذلك دلالة على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعاري، اللامعنى، التمرد) متسقة مع الدرجة الكلية .

### 3-1-2-3- ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان ، و الاتساق الداخلي باستخدام معادلة  $\alpha$  لكرونباخ ، وفيما يلي عرض للنائج :

**الجدول رقم (12): معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي بمعادلة جيتمان**

التجزئة النصفية جيتمان	$\alpha$ لكرونباخ
0.79	0.74

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل  $\alpha$  لكرونباخ تقدر ب 0.74 والتجزئة النصفية بمعادلة جيتمان 0.79 ومنه نستطيع القول إن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

### 3-2-2- مقياس التكيف الأكاديمي:

أعد هذا المقياس (هنري بورو) Henry Borow حيث يتكون الاختبار من (39) بند وتلخصت في ثلاث أبعاد كانت كالنحو التالي:

#### جدول رقم (13): أرقام بنود أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي

أرقام البنود	البعد
1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12	التكيف في المنهاج
13,14,15,16,17,18,19,20,21,22,24,25,26	الصحة النفسية
35,36,37,38,39,27,28,29,30,31,32,33,34	العلاقة الشخصية مع الطلبة والأساتذة

- جدول رقم (14): يوضح الطريقة التصحيح المعتمدة (الدرجات على البدائل الخاصة بالأداة).

البدائل	نعم	لا	غير متأكد
الدرجة	03	02	01

### 3-2-2-1- صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency

الجدول رقم (15): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (التكيف مع المنهاج)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.25	0.01
02	0.47	0.01
03	0.27	0.01
04	0.57	0.01
05	0.44	0.01

0.01	0.48	06
0.01	0.43	07
0.01	0.37	08
0.01	0.41	09
0.01	0.42	10
0.01	0.26	11
0.01	0.21	12

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (التكيف مع المنهاج) دالة احصائيا حيث تراوحت ما بين (0.21، 0.57) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01).

الجدول رقم (16): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (الصحة النفسية)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
13	0.54	0.01
14	0.57	0.01
15	0.54	0.01
16	0.58	0.01
17	0.67	0.01
18	0.70	0.01
19	0.56	0.01
20	0.67	0.01
21	0.58	0.01
22	0.63	0.01
23	0.56	0.01
24	0.43	0.01
25	0.52	0.01
26	0.006	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (الصحة النفسية) دالة احصائيا حيث تراوحت ما بين (0.21، 0.57) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01).

الجدول رقم (17): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي اليه (العلاقة الشخصية مع الطلبة والأساتذة)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
27	0.07	غير دالة
28	0.38	0.01
29	0.49	0.01
30	0.39	0.01
31	0.54	0.01
32	0.48	0.01
33	0.50	0.01
34	0.50	0.01
35	0.30	0.01
36	0.47	0.01
37	0.38	0.01
38	0.38	0.01
39	0.07	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (العلاقة الشخصية مع الطلبة والأساتذة) دالة احصائيا حيث تراوحت ما بين (0.30، 0.54) ومعظم هذه القيم دالة عند (0.01).

الجدول رقم (18): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التكيف مع المنهاج	0.65	0.01
الصحة النفسية	0.87	0.01
العلاقة الشخصية مع الطلبة والأساتذة	0.62	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.62 و 0.87)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين الصحة النفسية والدرجة الكلية بواقع (0.82) يليه الارتباط بين التكيف مع المنهاج (0.65) وفي ذلك دلالة على أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي (التكيف مع المنهاج، الصحة النفسية، العلاقة الشخصية مع الطلبة والأساتذة) متسقة مع الدرجة الكلية.

3-2-2-2- ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان ، و الاتساق الداخلي باستخدام معادلة  $\alpha$  لكرونباخ ، وفيما يلي عرض للنتائج :

الجدول رقم (19): معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي بمعادلة جيتمان.

التجزئة النصفية جيتمان	$\alpha$ لكرونباخ
0.78	0.77

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل  $\alpha$  لكرونباخ تقدر ب 0.77 و التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان 0.78 ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات. اذن من خلال ما سبق يمكننا القول إنه أصبح لدينا معايير جديدة صالحة للحكم على البيئة الجزائرية.

#### 4-الدراسة الأساسية:

#### 4-1-حدود الدراسة:

4-1-1-الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي.

4-1-2-الحدود البشرية: اعتمدنا في دراستنا على عينة مقدره 143 طالبا وطالبة من مستوى الأولى والثالثة دراسي بأقسام العلوم الاجتماعية بجامعة حمه لخضر بالوادي.

4-1-3-الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة من 09جانفي الى 10 افريل .

#### 4-2-عينة الدراسة وخصائصها:

قد اخترنا عينة الدراسة الأساسية بطريقة طبقية عشوائية حيث أن هذه الطريقة هي الأنسب لأنها تلم بجميع طبقات المجتمع الأصلي، حيث بلغ عددهم 143 طالبا وطالبة بنسبة 16.49% من المجتمع الأصلي، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية لمستوى الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (20): توزيع أفراد عينة الدراسة لمستوى الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

المجموع	اناث		الذكور		الجنس المستوى الدراسي
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
	94	%51	73	%15	السنة الأولى
	49	%25	36	%9	السنة الثالثة
%100	143	%76	109	%24	المجموع

يتضح من الجدول رقم (20) أن عينة الدراسة الأساسية تتكون من 143 طالب وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة حمه لخضر بالوادي، حيث يقدر عدد الذكور بالنسبة لسنة أولى بنسبة 15% وعددهم بالنسبة لسنة الثالثة 13 ب 9%، أما الاناث فعددهم لسنة أولى 73 ب 51% وللسنة الثالثة ب 36 بنسبة 25%.

أما الجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة للمستوى الدراسي تبعاً لمكان الإقامة.

**الجدول رقم (21): توزيع عينة الدراسة لمستوى الدراسي تبعاً لمكان الإقامة.**

المجموع		خارجي		داخلي		الجنس المستوى الدراسي
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
%54	77	%38	54	%16	23	السنة الأولى
%46	66	%32	46	%14	20	السنة الثالثة
%100	143	%70	100	%30	43	المجموع

يتضح من الجدول رقم (21) أن توزيع أفراد عينة الدراسة للمستوى الدراسي تبعاً لمكان الإقامة (داخلي أو خارجي) إذ يبلغ عدد المقيمين (داخلي) بالنسبة لسنة أولى 23 بنسبة 16% أما عددهم بالنسبة لسنة الثالثة 20 بنسبة 14%، ويبلغ عدد أفراد الغير مقيمين (خارجي) لسنة أولى ب 54 بنسبة 38% و عددهم لسنة الثالثة ب 46 بالنسبة 32%.

#### 4-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول الى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث الى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.

وتأسيساً على هذا، فقد تم ادخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الالى وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب SPSS حسب متغيرات الدراسة استعداداً للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

- 1- التعرف على خصائص التوزيع الاحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي: النسب المئوية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- 2- معامل ارتباط بيرسون.
- 3- اختبار (ت).
- 4- معامل  $\alpha$  لكرو نباخ.
- 5- معادلة جيتمان .

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

### 1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- 1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة
- 1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 1-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 1-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- 1-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
- 1-6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
- 1-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

خلاصة النتائج

## تمهيد:

في الفصل السابق تم تناول إجراءات الدراسة الميدانية، وسيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها باستخدام أساليب إحصائية مناسبة، ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه مع محاولة مقارنته بنتائج الدراسات السابقة.

### 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أنه: توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير الاغتراب النفسي ومتغير التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (22): قيمة ودلالة العلاقة بين الاغتراب النفسي ودرجات التكيف الأكاديمي.

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الاجتراب النفسي	-0.23	0.01
التكيف الأكاديمي		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بيرسون 0.23 هو قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وهي علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ونعني بهذا الارتباط ان اي تغير في المتغير الأول يتبعه تغير في المتغير الثاني، اي انه في هذه الحالة إذا قلت نسبة الاغتراب النفسي لدى الطالب زاد تكيفه الأكاديمي والعكس صحيح.

ان هذه النتيجة تبين اقتران ظاهرة الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي في ما بينهما وان ظاهرة الاغتراب تؤثر على المتغيرات متعدد خاصة في الوسط الاجتماعي والدراسي وحتى النفسي، حيث نجد أن هناك علاقة عكسية أي كلما قل الاغتراب النفسي زاد التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة ، والعكس صحيح ،أي كلما زاد الاغتراب النفسي قلت درجة التكيف الأكاديمي وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من

الدراسات السابقة منها دراسة خليفة عبد اللطيف 2003 الذي بحث علاقة الاغتراب بكل من التكيف وتوكيد الذات ومركز على التحكم والقلق والاكتئاب لدى عينة مكونة من (400) طالب وطالبة بجامعة الكويت ، وقد استخدم ستة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة موضوع البحث بعد التأكد من صدقتها وثباتها وأظهرت النتائج بان هنالك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي و القلق والاكتئاب ، في حين توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من التكيف وتوكيد الذات و تؤكد دراسة عبد السميع سيد أحمد 1981 أن ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة وأثره على قيم و اتجاهات الطالب نحو مجتمعه وذاته وتم استخدام مقياس الاغتراب الاجتماعي و مقياس الاغتراب النفس واصفرت النتائج على أن ظاهرة الاغتراب منتشرة بين طلاب الجامعة وهناك ارتباط كبير وتأثير خاصة في الاغتراب الاجتماعي ، وهذا ما يؤكد على أن هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والوسط الاجتماعي ودراسي والذي يوضح وجود علاقة بينه وبين التكيف الأكاديمي، حيث نجد أن الطالب المغترب يعاني أساساً من افتقاده لحالة الاهتمام الاجتماعي و تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع زملاءه والأساتذة داخل المحيط الجامعي وهذا ما يؤثر على المستوى الأكاديمي ويصعب عليه التأقلم والتكيف مما يجعل هذا العجز يعبر على إحساسه بالاغتراب النفسي ، وهذا ما يؤكد علاقة العكسية بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

## 1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T.

جدول رقم (23): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي لدى الطلبة.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	أنثى			ذكر			المؤشرات المتغير
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	-1.01	8.78	59.93	109	10.62	58.28	34	الاغتراب النفسي

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور والمقدر بـ 58.28 أقل من المتوسط الحسابي لعينة الطالبات والمقدر بـ 59.93، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى 10.62، فهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية المقدر بـ 8.78 أي أن الفروق في مستوى الاغتراب لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم غير دالة عند مستوى دلالة 0،01.

وبالتالي نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم، ونقبل بالفريضة الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم.

وتدعم النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، دراسات عديدة تناولت موضوع الاغتراب النفسي ومنها دراسة وفاء موسى (2001) التي بحثت في ظاهرة الاغتراب وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية لدى عينة تكونت من 568 طالب وطالبة بين السنة الثانية والسنة الرابعة إذ أعدت مقياس الاغتراب النفسي ومقياس للحاجات النفسية، أصفرت نتائج الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس والعمر أو الصفوف الدراسية، لكن اختلفت نتيجة الدراسة التي توصلنا إليه مع دراسة بكر أحمد الياس (1979) الذي بحث في قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة وتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرات لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين بناء مقياس الاغتراب و مقياس مفهوم الذات لدى عينة تكونت من 299 توصلت الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالشعور بالاغتراب لصالح الإناث أكثر من الذكور.

كما أيضا دعمت دراسة حسن الموسوي 1997 لدراسة بكر أحمد الياس إذ بحث في معرفة مظاهر الاغتراب ودراسة بينه وبين كل من الجنس والمستوى التعليمي في البيئة الكويتية لدى عينة تكونت من 150 ذكور وإناث وأظهرت النتائج على أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور.

من خلال النتائج التي توصلنا اليه أن لا يوجد اختلاف بين الجنسين في درجة الاغتراب النفسي ويمكن إرجاع هذا الى الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشها طلبة الجامعة ونمط التنشئة الذي أصبح متشابه لدى الجنسين، كما يعود أيضا الى عدم وجود فروق بين الجنسين في نمط الحياة الجامعية، وهذا لما توفره الجامعة من إمكانيات والخدمات و المرافق التي لا تفرق بين الذكر و أنثى إلى أن الفرص متاحة أمام الجنسين دون تمييز مما سهل مهمات النجاح بمختلف صورته سواء كانت حياتيه، أو دراسية أو اجتماعية.

### 1-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T. وقد تم تفرغ البيانات المحصل عليها كالآتي:

**الجدول رقم (24): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة.**

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	أنثى			ذكر			المؤشرات المتغير
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	0.78	11.14	77.66	109	12.18	77.51	34	التكيف الأكاديمي

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور والمقدر 77.51 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الطالبات والمقدر بـ 77.66، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى 12.18، فهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية المقدر بـ 11.14. أي أن الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم غير دالة عند مستوى دلالة 0.01.

وبالتالي نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم، ونقبل بالفرضية الصفرية والتي

تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم.

أسفرت نتيجة الفرضية على عدم قبول فرضية البحث، أي لا توجد فروق في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم ذكور أو إناث وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كريمة يونسى (2012) التي اعتمدت على عينة مكونة من (220) طالب وطالبة من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو واستخدمت مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية لسميرة حسن أبكر واختيار التكيف الأكاديمي لهنري يورو وقد أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

(يونسى، 2012، 9)

ويعود ذلك الى طبيعة كل منهما حيث يرجع التكيف لدى طلبة وطالبات الجامعة إلى العديد من العوامل التي ساهمت في تأقلمهم وخففت من حدة التوتر وانفعالات الطالب داخل بيئة التعليمية الجديدة وهذا يرجع الى الدور الفعال الذي تلعبه المحيط الجامعي والاجتماعي وما يوفره من خدمات من أجل توفير مناسب يساعد كل الجنسين على بناء علاقات جيدة مع الزملاء والأساتذة وكل ما يحيط في حياته داخل الوسط الجامعي الجديد وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1984) التي هدفت إلى تقدير الفرد في الفردية التي يمكن ملاحظتها بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا من طلبة جامعة الإسكندرية في عدد من المتغيرات العصابية و المشكل العاطفية والتكيف النفسي الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة الإسكندرية بلغ عددهم (140) طالب وطالبة بواقع (70) ذكر و (70) أنثى من كليتي الآداب والطب بواقع (70) من كلية الآداب و (70) من كلية الطب وأظهرت النتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الاجتماعي لصالح الذكور.

(ناصر، 2006، 58، 59)

ويمكن إرجاع ذلك كما ذكرنا سابقا الى عدم اختلاف طبيعة كل منهما في مستوى التكيف الأكاديمي، بحيث نجد أن الجنسين لهما نفس الرغبة والدافعية ونفس التكيف الأكاديمي والاجتماعي من حيث علاقتهما بالآخرين.

#### 1-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الدراسي قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T.

وقد تم تفريغ البيانات المحصل عليها كالآتي:

الجدول رقم (25): يوضح دلالة الفروق بين طلبة سنة أولى وطلبة سنة ثالثة في مستوى الاغتراب النفسي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	السنة الثالثة			السنة الأولى			المؤشرات المتغير
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	-2.16	10.45	61.04	49	8.71	57.57	94	الاغتراب النفسي

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة سنة أولى والمقدر بـ 57.57 أقل من المتوسط الحسابي لعينة طلبة سنة ثالثة و المقدر بـ 61.04، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى قدر 8.71 فهو أقل من الانحراف المعياري للعينة الثانية المقدر بـ 10.45. أي أن الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الدراسي غير دالة عند مستوى دلالة 0.01.

وبالتالي نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير مستواهم الدراسي، ونقبل بالفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وقد تبين من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي نمت في هذا المجال، أن هناك تفاوتاً بين نتائجها، حيث كشف بعضها على وجود فروق جوهرية بين المستوى الدراسي في الاغتراب النفسي على سبيل المثال دراسة: دراسة الحديدي فايز 1990 بحث حول مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة على البيئة الأردنية إذا اصفرت النتائج

انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة ضعيفة لدى 8.1 بالمئة من أفراد العينة ومتوسط بنسبة 3.52 بالمئة وعالية بنسبة 8.45 بالمئة بين الذكور والإناث. على وجود فروق دالة إحصائية في انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولذلك لصالح طلبة السنة الأولى وطلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية.

أيضا تدعم دراسة أحمد خيرى حافظ 1980 لدراسة فايز حيث تهدف الدراسة معرفة مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقته بنوع مستوى التعليمى لدى عينة تكونت من 253 طالبا وطالبة من كليات ومستويات مختلفة من جامعة عين شمس وأظهرت النتائج بأن طلاب السنوات الأولى والكليات النظرية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية.

ويمكن يمكن إرجاع هذه النتيجة الى التداخل الواقع بين السنوات والبيئة الموحدة تقريبا والمعرفة المسبقة لطلاب سنة أولى جامعي على مجريات الدراسة في الجامعة وظروفها من طرف إخوة لهم أو أصدقاء كانوا يدرسون قبلهم ، كذلك يمكن أن يرجع ذلك الى التكيف الجيد الحاصل على المستوى الاجتماعي والنفسي ، حيث تحقيق الأمن النفسي لدى أفراد العينة الذي جعل مستوى الشعور بالاغتراب منخفضا وكذلك طلبة الجامعة في مرحلة المراهقة يحتاجون الى الاستقلالية والحرية ، فيتجهون الى وسائل الترفيه ويستخدموها بشكل مكثف وهذا ما يقلل من مستوى الاغتراب وشعورهم بالوحدة وتحقيق رغباتهم.

وبما أن ظاهرة الاغتراب النفسي تمس جميع الفئات العمرية دون تمييز لاسيما مع طبيعة الحياة الحالية المعقدة، فهو أيضا لا يأتي باختلاف المستوى الدراسي.

### 1-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الدراسي قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T. وقد تم تفرغ البيانات المحصل عليها كالآتي:

الجدول رقم (26): يوضح دلالة الفروق بين طلبة سنة أولى وطلبة سنة ثالثة في مستوى التكيف الأكاديمي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	السنة الثالثة			السنة الأولى			المؤشرات المتغير
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	-1.06	13.08	78.54	49	10.11	76.48	94	التكيف الأكاديمي

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة سنة أولى والمقدر بـ 76.48 أقل من المتوسط الحسابي لعينة طلبة سنة ثالثة والمقدر بـ 78.54، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى قدر 10.11 فهو أقل من الانحراف المعياري للعينة الثانية المقدر بـ 13.08. أي أن الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير مستواهم الدراسي غير دالة عند مستوى دلالة 0.01.

وبالتالي نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير مستواهم الدراسي، ونقبل بالفريضة الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وقد تبين من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة تمت في هذا المجال، أن هناك تفاوتاً بين نتائجها، حيث كشفت بعضها عن عدم وجود فروق جوهرية بين المستويين في التكيف الأكاديمي.

أظهرت نتيجة الفرضية على عدم تحقيق الفرضية البحث أي لا توجد فروق في التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باختلاف مستواهم الدراسي لطلاب سنة أولى وسنة ثالثة جامعي، وباعتبار أن للطلاب غايات ومساعي واحدة لبلوغ الأهداف من عملية التعليم وهذا ما توصلت إليه فرضية بعدم وجود اختلاف في المستوى الدراسي في عامل التكيف لدى الطالب الجامعي.

حيث نجد دراسة بيدر (1995) والتي لا تتوافق مع فرضية البحث والتي هدفت الى التعرف على التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى طلاب سنة أولى في جامعة لونغيغ ، وقد خلصت الدراسة الى أن طلاب السنة الأولى يواجهون عدة مشاكل عند دخولهم الحياة الجامعية بسبب عدم معرفتهم بنمط الحياة الجامعية و منها عدم التكيف بشكل ملائم ويمكن إرجاع هذه النتيجة الى التداخل الواقع بين السنوات و البيئة الموحدة تقريبا والمعرفة المسبقة لطلاب سنة أولى جامعي على مجريات الدراسة في الجامعة وظروفها من طرف الإخوة أو الأصدقاء ،كذلك يمكن ان يرجع ذلك الى التكيف الجيد الحاصل على المستوى الاجتماعي و النفسي بين مختلف مستويات الطلبة و الوسط الجامعي فانه نجد الطالب يسعى الى مواكبة الجماعة من أجل تحقيق التوافق وهذا ما يؤكد عبد الرحمن العيسوي حيث يرى بأن الجماعة التي ينتمي اليها الفرد تساعده على التكيف الاجتماعي من خلال تقبله للأفكار و المواقف و الانطباعات التي تعتقها الجماعة ومشاركتهم فيها ومن ثم يشعر بالتجانس معهم.

**1-6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:**

بغرض معالجة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير مكان الإقامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T.

وقد تم تفرغ البيانات المحصل عليها كالآتي:

**الجدول رقم (27): يوضح دلالة الفروق بين الطلبة المقيمين والطلبة غير المقيمين في مستوى الاغتراب النفسي.**

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	طلبة الغير المقيمين			طلبة المقيمين			المؤشرات المتغير الاغتراب النفسي
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	0.47	10.56	59.92	100	7.29	59.76	43	

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة المقيمين والمقدر بـ 59.76 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الطالبة غير المقيمين و المقدر بـ 58.92، أما الانحراف

المعياري للعينة الأولى 7.29 فهو أقل من الانحراف المعياري للعينة الثانية المقدر بـ 10.56.

أي أن الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير مكان الإقامة غير دالة عند مستوى دلالة 0.01.

وبالتالي نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير مكان إقامتهم، ونقبل بالفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير مكان إقامتهم.

وترجع هذه النتيجة بسبب توفر الإمكانيات المتاحة في الإقامة الجامعية، مما يجعل الطالب لا يشعر بالبعد عن الأسرة، ويضاف إلى ذلك توفر كل الإمكانيات سواء مع ذويهم أو في الإقامة الجامعية ودور تهيئة الجو المناسب والملائم في مساعدتهم على مراجعة دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث وأعمال، وقد يكون السبب أيضاً في هذه النتيجة إلى التزام أكثرية الطلاب بتعاليم الدين حيث تسود روح التعاون والإخاء بين الطلاب فلا يؤدي ذلك إلى الشعور بالاغتراب في الإقامة الجامعية.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سميرة حسن أبكر (1989) التي هدفت إلى معرفة مدى وجود الاغتراب لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة، ودراسة علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات مثل: الدين والصحة النفسية، السنوات الدراسية، ونوع التعليم وتكونت العينة من طالبات من السنوات الأربع من الأقسام الأدبية والعلمية ومن طالبات السكن الداخلي والإقامة الخارجية. واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب ومقياس السلوك الديني ومقياس الصحة النفسية من إعداد السيد عبد الحميد موسى وفاروق عبد السلام وقامت الباحثة بتقنيه على البيئة السعودية واستمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسهير العجلان وتوصلت النتائج إلى أن طالبات الفرقة الأولى اغتراباً من طالبات الفرقة الرابعة وطالبات القسم العلمي أكثر اغتراباً من طالبات القسم الأدبي، وطالبات الإقامة بالسكن الداخلي أكثر اغتراباً من طالبات الإقامة الخارجية .

(كريمة يونسى 2012، 195).

## 1-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

بغرض معالجة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير مكان الإقامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T وقد تم تفرغ البيانات المحصل عليها كالآتي:

الجدول رقم (28): يوضح دلالة الفروق بين الطلبة المقيمين والطلبة غير المقيمين في مستوى التكيف الأكاديمي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	طلبة الغير المقيمين			طلبة المقيمين			المؤشرات المتغير
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	-1.96	12.20	78.67	100	9.54	74.55	43	التكيف الأكاديمي

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة المقيمين والمقدر بـ 74.55 أقل من المتوسط الحسابي لعينة الطلبة غير المقيمين والمقدرة بـ 78.67، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى 9.54 فهو أقل من الانحراف المعياري للعينة الثانية المقدر بـ 12.20.

أي أن الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باختلاف مكان الإقامة غير دالة عند مستوى دلالة 0.01.

وبالتالي نرفض الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير مكان إقامتهم، ونقبل بالفريضة الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير مكان إقامتهم.

تقر الفرضية بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الإقامة.

أسفرت نتائج على عدم قبول فرضية البحث؛ أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير إقامتهم بين الطلبة الداخليين والخارجيين رغم الاختلاف الموجود بينهم يبقى عامل التكيف في الجامعة واحد، وفي ظل التغيرات والتطورات التي يشهدها العصر والتي عرفها العالم في مختلف مجالات الحياة خاصة مجال المواصلات والإعلام ، التي جعلت من العالم قرية صغيرة فالطالب المغادر عندما ينتقل من بلاده لمتابعة الدراسة و التحصيل العلمي بذلك ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية ،إلى بيئة أخرى ونتيجة للتفاعل بين هذه الثقافات المختلفة الأمر الذي يحتم على الطالب أن يتكيف معها ،وحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في وسط الإقامة ،وإثر التفاعل بين الطلبة المقيمين والطلبة الغير مقيمين وجعلت منه عملية مستمرة ودائمة، الأمر الذي أدى إلى إزالة الكثير من الفوارق وتقليص العديد من الفجوات بينهما .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة موسير (2002) Musser التي قامت بدراسة بهدف التعرف على علاقة التكيف الدراسي لبعض المتغيرات شملت عينة الدراسة (136) طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين، وكان من بين نتائج الدراسة أن الطلبة غير المتزوجين أكثر قدرة على التكيف الدراسي من الطلاب المتزوجين، كما أشارت الدراسة الى وجود أثر دال للتفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية والتخصص والمعدل الدراسي وعدم وجود أثر دال لمتغير العمر ومكان السكن

(نقلا عن زياد بركان ،2006، 51)

## خلاصة النتائج:

قمنا في هذا الفصل بعرض ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا ، فقد أسفرت نتائج الدراسة على قبول الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، و كما تم نفي جميع فرضيات الدراسة التي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة كل من الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي وكذا مكان إقامتهم ، وقبول الفرضيات الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية درجة الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير جنسهم ومستواهم الدراسي ومكان الإقامة .

## خاتمة

مما لا شك فيه أن الجامعات كمؤسسات التعليم العالي تلعب دورا رياديا في تنمية هذه المجتمعات، حيث أصبحت بحد ذاتها عبارة عن عالم صغير داخل عالم كبير، فبخلاف باقي المؤسسات الاجتماعية تجمع إطارات المستقبل المعول عليهم في بناء الأمة والازدهار في شتى النواحي، إذ إن التوسع الواضح للتعليم الجامعي في ظل تعدد الثقافات فرض تحديات كبيرة على الباحثين، وما نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال معرفة انعكاس مظاهر الاغتراب النفسي على التكيف الأكاديمي إلا إسهام من أجل نشر الوعي حول ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول القضايا المعاصرة التي تخترق الجامعات وتهدد الطلاب من جميع النواحي سواء كانت ثقافية، او اجتماعية أو نفسية ، ولعل الدراسة الحالية كشفت نوع من اللبس حول مظاهر الاغتراب المختلفة التي تنتشر في البيئة الجامعية الجزائرية من خلال الدراسة التي طبقة على عينة من طلبة جامعة الوادي .

## توصيات ومقترحات

بناء على نتائج الدراسة الحالية اقترح مجموعة ن التوصيات أهمها:

- ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنويا حول ظاهرة الاغتراب وربطها بمحددات أخرى لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب وتوجيههم بالحلول المناسبة لتخفيف من آثاره.
- توفير المرشد الأكاديمي والاختصاصي النفسي المؤهل لمساعدة الطلاب ومحاولة حل مشاكلهم وتسهيل العقبات التي يواجهونها ويتعرضون لها.
- العمل بكافة الطرق والأساليب على ألا ينعزل الشباب عن مجتمعه وإتاحة الفرصة لهم بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم، ومن امثلة ذلك: تمكين الشباب من انجاز بعض المهام مثل إفتاح فصول لمحو الامية، وإقامة المساجد وإكسابهم المهارات لتتاول وحل مشكلات مجتمعهم المحلي.
- إتاحة الفرصة أمام الشباب والطلاب بإقامة العلاقات الاجتماعية المنتجة والإيجابية بما يدعم الثقة بأنفسهم ويعمق الشعور بانتمائهم لمجتمعهم ويحل ذلك محل الشعور بالرفض والاغتراب.

ضرورة القيام ببعض الدراسات حول ظاهرة الاغتراب وعلى التكيف الأكاديمي مثل فئة  
المراهقين المتمدرسين وغيرها من الفئات البشرية داخل المجتمع.

## قائمة المراجع

المراجع العربية:

الكتب باللغة العربية:

- إبراهيم عبد الله العنزي، (2008)، الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الجامعي في البيئة السعودية، جامعة مؤتة.
- أبو حويج، مروان الصفدي عصام، (2009)، مدخل الى الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق، د ط، جامعة الإسكندرية.
- أتو فينخيل، دون سنة: ترجمة صلاح مخيمر وآخرون، نظرية التحليل النفسي في العصاب، الطبعة الثانية، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
- أحمد عبد الله مجدي، (2003)، السلوك الاجتماعي وديناميته محاولة تفسيرية، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية.
- بركات محمد خليفة، (1984)، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ب ط دار القلم، الكويت.
- بطرس البستاني، (1983)، محيط المحيط (غرب)، مكتبة لبنان، بيروت.
- بطرس حافظ بطرس، (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الجماعي صلاح الدين أحمد، (2006)، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، الطبعة الاولى، مكتبة مدبولي
- جمال أبو دلو، (2009)، الصحة النفسية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- جمعة عبد الله الياسين، (1985)، التقليدية والعصرية في الكويت، الكويت للنشر والتوزيع.
- حامد زهران سناء، (2004)، ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، الطبعة الأولى عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

- حامد زهران، (1985)، النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، عالم الكتب القاهرة
- خليفة عبد اللطيف محمد، (2003)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- خليل أحمد خليل، (1998)، نقد العقل السحري، قراءة في تراث الثقافة الشعبية العربية، الطبعة الأولى، بيروت.
- ريتشارد شاخنت، ترجمت كامل يوسف، (1980)، ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- سامر جميل رضوان، (2002) (2007) (2009)، الصحة النفسية، ط1، 2، 3، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- سعد المغربي، (1994)، مقياس الحاجات النفسية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- سعيد إسماعيل علي، (1993)، تحليل وتغيير سلبيات الحياة الجامعية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- سعيد النل واخرون، (1997)، قواعد الدراسات الجامعية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- صلاح الدين العمري، (2005)، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ب ط ، المجتمع العربي للنشر ، الأردن.
- طارق كمال، (2005)، سيكولوجيا الشباب "تنمية إقتصادية" مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية.
- عباس يوسف محمد، (2006)، الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية، دون طبعة، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة
- عبد المختار محمد خضر، (1999)، الاغتراب والتطرق نحو العنف (دراسة نفسية اجتماعية)، بدون طبعة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

- عبد الله محمد قاسم، (2001)، مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- علاء الدين كفاقي، (1997)، الصحة النفسية، ب ط، هجر للطباعة والتوزيع، القاهرة.
- علي السيد سليمان، (1994)، سيكولوجية النمو النفسي دراسات وتطبيقات تربوية، دون طبعة، مكتبة عين الشمس، القاهرة.
- علي شتا السيد، (1984)، نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، السعودية.
- علي عرفان عقلة، (2000)، الاغتراب والتنظيم عند الفرد، دار الكتب العلمية، د ط، لبنان.
- فاخر عاقل، (1983)، معالم التربية، بيروت، دار الملايين للنشر والتوزيع.
- فرج عبد القادر، (2001)، علم النفس الصناعي والتنظيمي، ط9، دار قباء للنشر والتوزيع.
- كمال الدسوقي، (1974)، علم النفس ودراسة التوافق، ط2، دار النهضة العربية لبنان.
- محمد السيد الهابط، (2003)، التكيف والصحة النفسية، ب ط، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- محمد جاسم محمد، (2004)، مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد جمال صقر، (بدون سنة)، اتجاهات في التربية والتعليم، مكتبة المعارف، الإسكندرية.
- محمد خالد الطحان، (1996)، مبادئ الصحة النفسية، ب ط، دار القلم، دبي.
- محمد خليفة عبد اللطيف، (2003)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد عباس يوسف، (2005)، الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الاكلينكية، دار غريب للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة.

- مراد يوسف، (1985)، دراسات في التكامل النفسي، ب ط، دار النشر الثقافة النفسية، القاهرة.

- مصطفى فهمي، (1987)، الصحة النفسية، الطبعة 2، دار الثقافة، القاهرة.

- مصطفى فهمي، (1998)، الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف الطبعة 3، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

- مصطفى فهمي، (1998)، الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف، الطبعة 3، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

- منصور حسن عبد الرزاق، (1998)، الانتماء والاعتزاز، دراسة تحليلية، دار جرس للنشر والتوزيع، خميس، مشبط.

- منى أبو القاسم جمعة عبد الرحمان، (2008)، الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية، طبعة 1، جامعة قاريونس، ليبيا، بن غازي.

- نبيل رمزي، (1991)، اجتماع المعرفة، الأيديولوجيا والوعي الاجتماعي، ج2، طبعة1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

- نعيم الرفاعي، (1987)، الصحة النفسية دراسية في سيكولوجيا التكيف، ب ط، جامعة دمشق.

- نوال محمد عطية، (2001)، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط1، القاهرة.

يحي الرخاوي،(1980)، دليل الطالب الذكي في علم النفس و الطب النفسي ،ط1، دار عطوة القاهرة.

- يوسف حملة وصالح مصطفى، (2009)، بحوث معاصرة في علم النفس، المملكة الأردنية الهاشمية، للنشر والتوزيع، عمان.

### المعاجم والقواميس:

- إبراهيم الصباطي، (1997) التكيف الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، المجلة التربوية، مجلد 12 العدد15.

- أحمد الفيومي بن محمد بن على المقري بدون سنة، المصباح المنبر في غريب الشرح الكبير للرافعي، مصر، مطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده.
- نزار نايف القيسي، (2006)، المعجم التربوي وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

### الرسائل والاطروحات الجامعية:

- أحمد خيري حافظ (1980)، سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس بمصر كلية الآداب.
- أماني محمد ناصر، (2006)، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، مذكرة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.
- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي (1988)، معجم علم النفس والطب النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جبريل موسى عبد الخالق، (1974)، تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.
- دافية الزيتوني، (1989)، التكيف النفسي الاجتماعي للفتاة المعوقة حركيا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد علم النفس وعلم التربية.
- سيد عبد العال، (1988)، بعض المؤشرات النظرية الامبريقية الموجهة في بحوث الاغتراب، مجلة علم النفس.
- صالحه بنت محمد أحمد سنان، (2003)، الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين وغير المستخدمين الانترنت، رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة.
- منصور بن زاهي (2006-2007)، الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات، أطروحة لنيل الدكتوراه في علم النفس العمل، جامعة منتوري، قسنطينة.

- عبد المجيد سالمى، نور الدين خالد، شريف بدوي (1998)، معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة.
- علاء محمد جاد الشعراوي، (1988)، الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير جامعة المنصورة، كلية التربية.
- كريمة يونسى، (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، بتيزي وزو ، قسم علم النفس.
- ناصري محمد الشريف(2009)، مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية و الرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية ، رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، قسم التربية البدنية و الرياضية.

#### المجلات:

- محمد بني خالد، (2010)، التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة أَل البيت، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية مجلد 24 (2).
- محمد عاطف غيث، (2006)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطباعة الإسكندرية، مصر.
- مركز التوجيه والإرشاد، التأقلم مع الحياة الجامعية، طهران، جامعة الملك، فهد للبتروك والمعادن
- حماد حسن أبو سلويش ، إبراهيم عبد الرزاق عواد، (2006)، الاغتراب في رواية البحث عن وليد مسعود ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، مجلد الرابع 14 ، العدد الثاني.
- خليفة عبد اللطيف، (2002)، علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب، دراسات عربية في سيكولوجيا الاغتراب، العدد 2 مجلد 2.
- عبد العزيز عبد الله السنبل، (2004)، تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الامية وتعليم الكبار في مدينة الريان، مجلة التربية، جامعة الملك سعود، الامارات العربية المتحدة، السنة العشرين، العدد 22.

- علي وطفه (1988)، المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية، مجلة فكر المجلس الوطني، ثقافة والفنون، مجلد 27، العدد الثاني، الكويت.
- كمال دسوقي، (1988)، ذخيرة تعريفات ومصطلحات وأعلام علم النفس، مجلد 1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نغمات عبد الخالق السيد، (1992)، الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، العدد 8، المجلد الأول.

#### المواقع الانترنت:

- دليل الارشاد الأكاديمي، (2008)، جامعة ن بها، كلية الزراعة على البريد الإلكتروني [www.qaufabu.files.wordpress.com](http://www.qaufabu.files.wordpress.com)
- عبد الحميد محمد الشاذلي، (2008)، الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، أجيال لخدمات التسويق والنشر على البريد الإلكتروني: [www.meelwafairaafurat.com](http://www.meelwafairaafurat.com)
- عبد الرحمان بن عبد الله الختلان، عبد المطلب يوسف جابر، محمد بن عبد العزيز العوهلي، عمر بن عبد الله السويلم (2005)، المهارات الدراسية الجامعية، على البريد الإلكتروني: [www.study.kfupm.edu.sa/ktab.htm](http://www.study.kfupm.edu.sa/ktab.htm)

تاريخ الدخول 2017-01-05 على الساعة 09 و 30 دقائق.

#### قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

#### الكتب باللغة الأجنبية

- Favez boutonier (1972).l'homme et son milieu. Paris. Centre de documentation universitaire.
- Martin.jack. (1980).Acausal Analysis of The Structural Antecedents of Behavioral Alienation (The case of Production organization).Doctoral Dissertation.University Of Utah.

#### المعاجم باللغة الأجنبية:

- Spencer et Jeffrey (1980).Adjustement and growth. the chllenges of life . Rinehart and Winston. New York.
- Freud.S. (1958).Civilzation and its discontents translated by rivlers.j.dubled and co. New York.
- Wolman.B.B(1975).Dictionary of Behaviourel Science. London. The

Macmillon press .Ltd

الملاحق



## ملحق رقم (01)

### مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية

#### • بيانات أولية:

- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )
- المستوى التعليمي: سنة أولى ( ) سنة ثالثة ( )
- الإقامة الجامعية: داخلي ( ) خارجي ( )

#### • التعليمات:

يهدف هذا الاستبيان الى معرفة مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة ويحتوي على مجموعة من العبارات ولكل عبارات ثلاث إجابات (غير موافق، محايد، موافق)، والمطلوب منك عزيزي (ة) أن تقرأ كل منها بتمعن ثم تحدد الإجابة التي تمثل رأيك الخاص بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المقابلة للإجابة التي تختارها.

#### • مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
01	لا معنى لما أقوم به من عمل أو أنتجه من أشياء	x		

وأعلم عزيزي(ة) الطالب (ة) أن البيانات المعطاة لن تستخدم الا في أغراض البحث العلمي.

وشكرا

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق
01	أشعر أنني وحيد في هذا الكون .			
02	أشعر بانعدام التواصل مع كل الناس .			
03	أشعر دائما بأن الآخرين يبتعدون عني .			
04	اعتقد أنه لا توجد روابط حقيقة بين معظم الناس فأغلبهم متفككون .			
05	أشعر بالوحدة حتى و أنا مع أفراد أسرتي .			
06	تختلف وجهات نظري في الأمور الهامة عن وجهات نظر الآخرين .			
07	ان عدم الحرية في اختيار موضوعات المنهج الدراسي يشعرنني بالابتعاد عن مجتمعي .			
08	لم أستفيد من المعلومات والثقافة التي يكسبها الشباب لأنها لم تحل مشكلاتي الاجتماعية .			
09	أشعر بفقدان التواصل الاجتماعي بيني وبين أستاذي نظر للتواصل الفكري .			
10	تقلقني عدم مقدرتي على مواجهة ما سوف يحدث لي مستقبلا .			
11	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها .			
12	أصبح الناس في هذا العصر فاقد السيطرة على الاحداث التي تمر بها .			
13	أنا غير راضي عن علاقاتي بأفراد أسرتي كل الرضا لانهم لا يقدرونني بدرجة كافية .			
14	لا يستطيع الطالب أن يعبر عن رايه بوضوح عندما يخالف رأي الأستاذ لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنه .			

			15	ان معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة لذلك لا أمتثل بها .
			16	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى .
			17	العلم والثقافة ليسا كل شيء وانما هناك أشياء أخرى مثل المال .
			18	أفضل المال على العلم ، لان العلم طريقة طويل للوصول الى المجد .
			19	أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمدان كثيرا على الصدفة ،لذلك فالتفوق الدراسي ليس معيار للنجاح في الحياة .
			20	لا أرى أهمية لكل شيء حولي .
			21	أشعر أن حياتي بلا هدف وبلا معنى .
			22	اشعر باليأس من الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسينها في المستقبل .
			23	أشعر بفرق كبير بين ما أتوقعه وبينما يحدث فعلا
			24	الموت أفضل من العيش بلا هدف لذلك أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحيها الانسان .
			25	بعض الناس يفكرون في الانتحار هروبا من الواقع المرير الذي ضعف فيه الالتزام بالقيم الاجتماعية .
			26	العولمة مفهوم غامض لا معنى له .
			27	بعض رجال الاعمال والاثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة ، فما الفائدة منها ؟ .
			28	أرفض الاعتماد على تفكيري لشعوري بأن تفكيري مشوش .
			29	أشعر بأني لا ألتزم كثيرا بواجباتي اتجاه نفسي واتجاه الاخرين .
			30	أثور وأغضب عادة لأتفه الأسباب .

			أحب قراءة الآراء المعارضة في الصحف فقط لكونها معارضة .	31
			أشعر بأني لا أهتم مما أتعلمه في الجامعة كثيرا لان الحياة مليئة بالتجارب التي يتعلم منها الانسان .	32

## ملحق رقم (02)

### مقياس التكيف الأكاديمي للمرحلة الجامعية

#### • بيانات أولية:

- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )
- المستوى التعليمي: سنة أولى ( ) سنة ثالثة ( )
- الإقامة الجامعية: داخلي ( ) خارجي ( )

#### • التعليمات:

يهدف هذا الاستبيان الى معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ويحتوي على مجموعة من العبارات ولكل عبارات ثلاث إجابات (نعم ، غير متأكد، لا)، والمطلوب منك عزيزي (ة) أن تقرأ كل منها بتمعن ثم تحدد الإجابة التي تمثل رأيك الخاص بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المقابلة للإجابة التي تختارها.

#### • مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
01	هل فكرت أو تفكر بتغيير تخصصك الدراسي ؟	x		

وأعلم عزيز(ة) الطالب (ة) أن البيانات المعطاة لن تستخدم الا في أغراض البحث العلمي.

وشكرا

الرقم	العبارات	نعم	غير متأكد	لا
01	هل أظهرت اهتماما كبيرا في اختيارك لتخصصك الدراسي في الجامعة؟			
02	هل كان عندك ميل لعدد من التخصصات الدراسية المتنوعة بحيث لم تتمكن من التركيز على التخصص الدراسي الذي اخترته في الجامعة ؟			
03	هل فكرت أو تفكر بتغيير تخصصك الدراسي ؟			
04	هل وجدت الانتقال من المرحلة الثانوية الى الجامعة مرحلة خبرة صعبة ومزعجة لك ؟			
05	هل الدراسة في العادة عملية ممتعة بالنسبة لك ؟			
06	هل لديك دوافع قوية تجعلك تقبل على الدراسة المواد المقررة ؟			
07	هل تشعر أنك مجبر على دراسة مواد لا تحبها أو لا تمثل لها ؟			
08	هل تعتقد أن الدروس التي تأخذها معظمها غير مترابطة مع بعضها البعض أو أنها ليست ذات قيمة عملية بالنسبة لك ؟			
09	هل تعتقد بأن الواجبات الدراسية المطلوبة منك كثيرة جدا في المواد التي تدرسها ؟			
10	هل تشعر بأن أنظمة وتعليمات الجامعة صارمة وتعسفية ؟			
11	هل تشعر بصدق أنك تحب دراستك في الجامعة ؟			
12	هل يراودك اعتقاد بأن استمرارك في الدراسة الجامعية هو مضيعة للوقت ؟.			
13	هل من أفكار ووساوس خاصة وغير مجدية تدور في عقلك تزعجك وتضايقك ؟			
14	هل تمر كثيرا بحالات مزاجية متقلبة ما بين السرور و الانقباض ؟			

			15 هل تشعر أحيانا بأنك تسمح لأفكارك بأن تتشغل كثيرا جدا بالأمور الخاصة ببيتك وعائلتك ؟
			16 هل تكثر عادة من أحلام اليقظة المتعلقة بأمورك العاطفية أو التفكير بالمستقبل مما يشتت انتباهك عن الدراسة ؟
			17 هل يشرذ ذهنك غالبا بحيث يتعذر عليك متابعة ما تقوم بعمه ؟
			18 هل تعاني باستمرار من بعض الضيق أو الضجر أو القلق بحيث يصعب عليك التركيز في دراستك أو عملك ؟
			19 هل تكون غالبا في حالة عصبية وتثور بسرعة ؟
			20 هل تتضايق غالبا وتشعر بالمعاناة لإحساسك بأن لا أحد يفهمك ؟
			21 هل تشعر غالبا بحالة من التعاسة و الاكتئاب
			22 عندما تواجهك مشكلات صعبة فهل تخشى غالبا مواجهتها ولا تدري كيف تتصرف ؟
			23 أثناء تقدمك للامتحانات فهل غالبا ما تكون خائفا أو قلقا بحيث يؤدي ذلك الى تدنى مستوى اجابتك وحصولك على علامات أدنى من المتوقع لك ؟
			24 هل أن فشلك في تحقيق أهدافك وطموحاتك الدراسية يزعجك ويقلقك بحيث يؤدي ذلك إعاقة تقدمك في دراستك بالجامعة ؟
			25 هل تشعر غالبا بأنك لا تقوم بإنجاز الواجبات الدراسية المطلوبة منك بدقة تامة ؟
			26 هل تعتبر نفسك شخصا متكيفا تماما مع حياتك الدراسية ؟
			27 هل تشعر بان معظم أساتذتك عادلين في معاملتهم معك كعدالتهم في العلامات التي يعطونك إياها مثلا ؟
			28 هل تتردد غالبا ولا ترغب في أن تطلب أو تسأل أستاذك

			ليوضح لك بعض النقاط الغامضة في الدرس ؟
		29	هل تشعر بأن أساتذتك تسخرون منك أو عليك ؟
		30	هل تشعر بأن بعض الأساتذة يعاملون بعض الطلبة معاملة تختلف عن معاملة بقية الطلبة القسم ؟
		31	هل تشعر بأن بعض أساتذتك يعتمدون وضعك في مواقف تشعر فيها بالارتباك حتى يستمتعون بذلك ؟
		32	هل تجد أن بعض أساتذتك يعتمدون وضعك في مواقف تشعر فيها بالارتباك حتى يستمتعون بذلك ؟
		33	هل تشعر بعدم الارتياح من الطريقة التي يريد بها بعض أساتذتك لفت انتباهك فيها في القسم ؟
		34	هل تجد أن تصرفات بعض أساتذتك هي السبب في جعلك لا تقبل على تعلم المواد التي يدرسونها في الجامعة ؟
		35	هل تفضل أحيانا المشاركة في النشاطات اللامنهجية (الرياضية والاجتماعية ) ولو على حساب حصصك ودروسك ؟
		36	هل تتضايق وتزعج جدا من كثرة النصائح والامور التي تتلقاها من الأساتذة أو الوالدين أو الاخرين بشأن دراستك وأعمالك ؟
		37	هل تشعر بأن غالبية الأشخاص لا يهتمهم من علاقتهم بك سوى الحصول على منافع خاصة بهم ؟
		38	هل تشعر في الغائب بعدم الرضا لامتناك للتعليمات ولأنظمة المتعلقة بالمحافظة على الأنظمة في الجامعة
		39	هل تجد أن لديك صفات شخصية كالمثابرة والتحمل والتعاون بحيث تساعد في نجاحك ودراستك بالجامعة ؟